

# القائم بأعمال الأمين القطري يهنئ السيد نصر الله بذكرى تحرير الجنوب اللبناني

## قوى العدوان ترتب لتصعيد قادم وصنعاء تتأهب للضغط على الزناد

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر مرتين أسبوعياً - تأسست 1977م  
 وحدة - حرة - اشتراكية  
**الجماهير**  
 8 صفحات  
 صنعاء - 01 يونيو 2022م - 02 ذوالقعدة 1443هـ العدد (689)  
 الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye



حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالطال تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود  
 الأمير القطري - رحمه الله

### كلمة الجماهير

لقد حمل حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن طيلة عقود مضت مسؤولية كبيرة في العمل الوطني والنضالي من أجل الدفاع عن القضايا الوطنية، وتحقيق توازن سياسي في مختلف المراحل، وكان له دور نضالي كبير في مناصرة القضايا الوطنية وقدم تضحيات جسيمة، وعرف بمواقفه القوية والمشرقة على المستوى الوطني منذ بداية الكفاح والنضال الوطني ضد الاستعمار البريطاني، وصولاً إلى مشاركته مع كل الأحرار والتيارات الوطنية في التهيئة، والتضحية لقيام الوحدة اليمنية المباركة، كما كان له رصيد نضالي بعد الوحدة، حيث لعب دوراً في تحقيق التوازن السياسي بين مختلف المكونات السياسية استناداً إلى الخبرة العميقة والحكمة القيادية التي تحلى بها القائد المؤسس، والمناضل القومي والوطني الكبير الدكتور عبدالوهاب محمود رحمه الله، في إدارة الحزب، والنأي به بعيداً عن الانحرافات الخطيرة وغير المسؤولة، بالإضافة إلى حفاظه على وحدة الحزب رغم تعدد وكثرة مؤامرات الاستهداف والتفريخ التي تعرض لها من قبل أعداء القومية العربية في الداخل والخارج. وحين وصلت العملية السياسية إلى طريق شبه مسدود حاول الحزب بقيادة الدكتور رحمه الله تحقيق تفاهات سياسية تراعي تحقيق المصلحة الوطنية العليا، ومن خلال وجوده في إطار أحزاب اللقاء المشترك، وقبل مغادرته الوطن لظروفه الصحية حرص بأن يحقق اتفاق بين القوى الممثلة في البرلمان ويشرك فيه كل القوى السياسية ومنهم انصار الله والحراك الجنوبي السلمي الوحدوي ونجح في هندسة الاتفاق وتوقيعه عن المشترك وشركائهم وتوقيع الراحل د. عبدالكريم الارياني أمين عام المؤتمر الشعبي العام عن المؤتمر وحلفائه، لما فيه مصلحة العليا للوطن وغادر الوطن للعلاج وتعثرت تنفيذ الاتفاق والذي كان سيحجب البلاد الكثرين التذاعيات الخطيرة والتي مر بها بعد. ومنذ الوهلة الأولى للعدوان على الوطن وقف الحزب موقفاً وطنياً مسؤولاً في التصدي لهذا العدوان الغاشم، والدفاع عن سيادة الوطن وكرامة الشعب اليمني جنباً إلى جنب مع بقية القوى الوطنية الشريفة، وعلى رأسها حركة أنصار الله التي يجمعها مع الحزب إرث كبير من العلاقة القوية، والتعاون والتوجهات المشتركة، والثوابت الوطنية، والمبادئ المشتركة. وإننا إذ نقف اليوم على عتبات مرحلة جديدة من تاريخ الوطن، يقتضي من كل القوى الوطنية الشريفة أن ترصد صفوفها، وتكون يداً واحدة في ممارسة العمل الوطني، الذي يجمع إرادة الشعب، ويحقق تطلعاته وطموحاته، ويدافع عن المبادئ والمثل العليا، مثلما توحدت هذه القوى في التصدي للعدوان، ومع تأكيدنا الصريح على موقفتنا الثابت بأن السلام العادل الذي يحفظ لليمن سيادته وكرامته هو: مطلب كل القوى السياسية، والوطنية بحيث يكون المشروع الوطني الجامع تعزيزاً لهذه الشراكة الوطنية. وقد عبر الحزب عن ذلك مراراً في بياناته وفعالياته، كما أكد أيضاً على مختلف القضايا العربية والإسلامية والدولية، وفي طليعتها قضية العرب المركزية "فلسطين"، والتشديد على ضرورة الاصطفاف في إطار محور المقاومة، ومناهضة مشاريع التطبيع. إن حزب البعث العربي الاشتراكي ومن خلال استشعار المسؤولية الوطنية والقومية وفي ظل تصعيد العدوان هجماته على محور المقاومة لا بد أن يكون له دور فعال بالمشاركة في تعزيز الدور المقاوم من خلال عضوية الحزب في المجلس القومي ممثلاً برأس هرم القيادة القطرية "القائم بأعمال الأمين القطري الرفيق محمد محمد الزبيري"، الذي تحمل مسؤولية كبيرة في قيادة الحزب خلال هذه المرحلة الصعبة والمعقدة، من أجل السعي لتحقيق الترابط الفكري والنضالي بين الأقطار العربية وتجذير العمل المقاوم وفق آلية تمكن من رسم استراتيجية التحدي والتصدي وإعادة المقدسات وإسقاط المشاريع الصهيونيمركية في المنطقة مع انهيار الأنظمة الولوية وتصارعها، والتي ظلت تحكم العالم بالجوهر والظلم وقد حان الوقت لإعادة توضع العرب والمسلمين دولياً في ظل امتلاكهم المقومات المادية والفكرية والحضارية التي تمكنهم من تحقيق الرسالة الخالدة. لقد أثبتت القيادة القطرية لحزب البعث سواء القيادة التاريخية أو القيادة القطرية الحالية للحزب ممثلة بالقائم بأعمال الأمين القطري، وأعضاء القيادة القطرية وقيادات الفروع، وكواد الحزب وقواعده، بالإضافة إلى الجهود الكبيرة للرفيق الشيخ رامي عبدالوهاب محمود عضو القيادة القطرية رئيس مكتب العلاقات الوطنية والخارجية الذي عمل على تحقيق المصالحة وجمع الكلمة وتفعيل دور الفروع، كعادته في العمل منذ صغره لمصلحة الحزب ابتداءً باشتراكه ضمن اللجان المنظمة للمؤتمر القطري الثاني عام 1994م، فضلاً عن قيامه بدور وجه كبير في المرحلة الحالية على المستوى الحزبي والوطني والقومي، جنباً إلى جنب مع أعضاء القيادة حيث أثبتوا مع قدرتهم على إسقاط كل المحاولات التي استهدفت الحزب وتاريخه النضالي الوطني والقومي، وتمكنت هذه القيادات بنضالها وثباتها أن تغفل كل المؤامرات والدسائس الداخلية والخارجية التي استهدفت وحدة الحزب ومكانته ودوره النضالي التحرري. وينبغي التأكيد هنا على أهمية الدور القومي الكبير للجمهورية العربية السورية بقيادة فخامة الرئيس الدكتور بشار حافظ الأسد على مختلف القضايا، وخصوصاً تلك المتعلقة بمحور المقاومة، والتصدي للمخططات الصهيونية والأمريكيمركية ضد أمتنا العربية. كما لا ننسى على صعيد السياسة الخارجية أن نؤكد على أهمية الدور الكبير الذي تقوم به روسيا الاتحادية في إعادة التوازن الدولي.

### قائد الثورة: العدو يقوم بترتيبات عسكرية بهدف التصعيد



المقبلة.. مشيراً إلى أن الترتيبات السياسية الأخيرة التي أزاحوا بها عميلاً،  
 \*البقية ص7

كشف قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي عن مؤامرات لتحالف العدوان، اقتصادية وسياسية شاملة، وترتيبات عسكرية بهدف التصعيد. وقال السيد عبدالملك الحوثي في لقائه بعدد من قبائل محافظة ذمار إن الأعداء يواصلون استهداف البلد على كل المستويات، ويواصلون ترتيباتهم العسكرية بهدف التصعيد في المراحل

### القائم بأعمال الأمين القطري يهنئ السيد نصر الله بذكرى التحرير



سبيل الأوطان، والعيش الكريم لأبنائها وكسر شوكة الاحتلال الصهيوني، الذي ينتهك سيادة الأوطان، ويستهدف الأمة العربية والإسلامية.  
 \*نص البرقية: ص7

وجه القائم بأعمال الأمين القطري لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن الرفيق الأستاذ محمد الزبيري برقية تهنئة إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بمناسبة الذكرى الـ 33 لعيد المقاومة والتحرير لجنوب لبنان 25 مايو. وجاء في التهنئة الموجهة إلى السيد نصر الله يوم 20 مايو 2022م، أن هذه الذكرى تعتبر منعطفاً تاريخياً هاماً، استطاعت المقاومة انتزاع الحق المشروع بالتضحيات التي يقدمها أبطال المقاومة في

### القيادة القطرية تدين اعتداءات النظام التركي على الأراضي السورية

والقانون الدولي، وأن أعماله العدوانية في المناطق السورية ومواطنيها تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ونوعاً من التطهير العرقي والجغرافي المنهوج. وشدد المصدر على أن سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها خط أحمر لا يمكن إخضاعه ..  
 \*البقية ص7

أدان مصدر مسؤول في القيادة القطرية لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي بأشد العبارات الأعمال العدائية التي أقدمت عليها القوات التركية المحتلة منذ عدة أيام على مناطق وقرى سورية. واعتبر المصدر أن مخطط نظام أردوغان لإنشاء ما يوصف بـ "منطقة آمنة" على الأراضي السورية يمثل انتهاكاً للسيادة السورية

### الأمين القطري المساعد: النظام السعودي تخلص عن حلفائه وانقلب على إخوان اليمن



أي السعودية تنكرت لحزب للإصلاح وهذا هو دين..  
 \*البقية ص7

أكد الرفيق الدكتور خالد السبئي الأمين القطري المساعد للحزب - عضو مجلس الشورى: أن القيادات الحزبية اليمنية التي رهنت نفسها في أحضان النظام السعودي من أي تيار سياسي كانت لا تمثل إلا نفسها ورهاناتها على النظام السعودي رهانات خاسرة وكما يقول المثل الشعبي (المتغطي بالنظام السعودي عريان؟) وبالتالي ها هي الحكومة السعودية تطيح بكل حلفائها بما فيهم الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي كما أنها

### الحكومة توجه بإعداد قانون يجرم التطبيع مع الكيان الصهيوني

وجه مجلس الوزراء، خلال اجتماعه الأسبوعي الأحد الماضي 28 مايو 2022م، وزير الشؤون القانونية بإعداد مشروع قانون يجرم التطبيع مع العدو الصهيوني الغاصب للأراضي العربية الفلسطينية والسورية، بأي شكل من الأشكال، والرفع به إلى الاجتماع المقبل للمناقشة والإقرار، تمهيداً لإحالة إلى مجلس

شهدت مدينة القدس الشريف ومختلف المدن والمخيمات الفلسطينية المحتلة، منذ فجر الأحد الماضي حالة من الغليان نتيجة اعتداءات المستوطنين، المعززين بقوات صهيونية في إطار مسيرات عنف جابت أحياء مدينة القدس، رافقتها مسيرات جماهيرية للأعلام الفلسطينية في القدس المحتلة، رداً على مسيرة الأعلام الإسرائيلية التي نظمها

### رداً على اقتحام الأقصى .. الأراضي المحتلة تشهد حالة غليان تنذر بانفلاق انتفاضة ثالثة



المستوطنون.  
 \* التفاصيل ص6

أكد وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن نوايا قوى العدوان البيئية على المستويين العسكري والإنساني تكشفت خيوطها التأميرية من خلال محاربتها لكل خطوات السلام والمبادرات التي تدعو لإنهاء الحرب العدوانية على اليمن. وقال: "كنا نأمل بأن تكون الهدنة الأممية هي البداية لإنهاء العدوان والحصار والتأسيس لخطوات مبنية على الثقة  
 \*البقية ص7

### وزير الدفاع: ما تريده دول العدوان لن يتحقق وستكون هدفنا الأول



وجه مجلس الوزراء، خلال اجتماعه الأسبوعي الأحد الماضي 28 مايو 2022م، وزير الشؤون القانونية بإعداد مشروع قانون يجرم التطبيع مع العدو الصهيوني الغاصب للأراضي العربية الفلسطينية والسورية، بأي شكل من الأشكال، والرفع به إلى الاجتماع المقبل للمناقشة والإقرار، تمهيداً لإحالة إلى مجلس



# استثمارات في إمارة دبي تقدّر بأكثر من 60 مليون دولار لنجل هادي



## حملة استعادة

وفي وزارة الخارجية، أطلق مؤخراً موظفو الوزارة حملة لاستعادة الأموال المنهوبة من قبل وكيل الوزارة للشؤون المالية أوسان عبدالله العود، الذي شغل منصبه في عهد وزير الخارجية السابق عبد الملك المخلافي، والذي عمل على اعتمادات الوزارة والوظيفة الدبلوماسية لصالح عناصر غير مؤهلة، ولا تشتغل في الدبلوماسية؛ فقط لأنها مرسله من مكتب الرئيس هادي حينها.

واتهم موظفو الخارجية، في حملتهم، العود، الذي شغل منصبه خلال عام 2014م، بالاستحواذ على موازنة الوزارة، والدعم القطري المقدم للوزارة والمقدر بـ 40 مليون دولار، بالتنسيق مع الوزير المخلافي، ومكتب رئاسة هادي.

ووفقاً لحملة موظفي الخارجية، فإن العود مع الوزير المخلافي ومسؤولين آخرين عملوا خلال فترة عملهم على توظيف أناس في السلك الدبلوماسي يعملون من المنازل، وصراف مبالغ طائلة لهم بالعملات الصعبة، فيما موظفو الوزارة تم استبعادهم من كل الحقوق المالية والإدارية، فضلاً عن قيام العود ومسؤولين مرتبطين بمكتب هادي ونجله جلال ومدير مكتبه عبدالله العليمي، على شراء أراض وعقارات عدة في دول متفرقة أهمها الولايات المتحدة. وأكدت الحملة أن لديها وثائق تثبت تورط الرئاسة بعمليات نهب اعتمادات الخارجية، والاستحواذ على الوظيفة العامة فيها بطرق غير قانونية، لافتة إلى أنها تسعى لرفع دعوى قضائية ضد المسؤولين، خاصة فيما يتعلق بشراء أراض في الولايات المتحدة، لمسؤولين فاسدين وعلى رأسهم العود.

مكتبه عبدالله العليمي، ومستشاريه، بينهم أحمد العيسى، والعلواني مدير شركة طيران اليمنية، وقيادات سياسية وعسكرية، كان لهم دور كبير في عمليات نهب الأموال العامة من إيرادات ودعم ومنح وتبرعات، بلغت مئات المليارات من الدولارات.

وكشفت المصادر عن امتلاك نجل الفار هادي قائد حراسته، ما يزيد عن مليار ونصف المليار دولار موجودة في حساباته ببنوك أجنبية، فضلاً عن امتلاكه شركات استثمارية وعقارات موزعة في عدد من الدول العربية والأجنبية.

المصادر أكدت امتلاك نجل الفار هادي، استثمارات في إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة تقدر بأكثر من 60 مليون دولار، ويتحصل على مبلغ 60 مليون دولار سنوياً، في صفقات شراء أسلحة وهمية كان يديرها، ويتشارك فيها كل من ناصر عبدربه هادي وراجح باكرت وعبد السلام الحاج، أحد مسؤولي الرئاسة اليمنية.

وكانت مصادر يمنية في العاصمة السعودية الرياض، قد أكدت لـ "المنتصف نت"، وجود تجاوب من دوائر مسؤولة في ما يسمى دول التحالف العربي لمطالب الشعب اليمني في حجز الأموال المنهوبة من قبل الفار هادي ودوائره ومقربيه، والتي حكمت اليمن بطرق فساد طالت في معظمهما الدعم المقدم من دول التحالف بقيادة السعودية والإمارات.

## حتى النازحين

وفي فضيحة جديدة تم الكشف عنها من قبل مصادر مقربة من دائرة حكم الفار هادي، قام مسؤولون، بمساندة نجله جلال والعليمي ووزير سابق في الحكومة، بنهب مستحقات النازحين في عدن، والمنوحة من المملكة العربية السعودية بمبلغ ١٣ مليون دولار في العام 2018، فضلاً عن نهب مستحقات ومعونات كان مقرراً صرفها للمتضررين من إعصار لبنان الذي ضرب محافظة المهرة، أما أموال النازحين في محافظات أخرى غير عدن فتقدر بـ 350 مليون دولار.

وكشفت مصادر عن إحدى أهم قضايا الفساد التي بدأت بعد أشهر قليلة من تولي هادي للحكم في اليمن وفقاً للمبادرة الخليجية بالعام 2012م، بلغت أكثر من مليار دولار.

ووفقاً للمصادر، فإن الفار هادي، وبمساندة من وزير المالية حينها صخر الوجيه، استحوذ على 1.2 مليار دولار من حساب برنامج الدعم الحكومي للمشتقات النفطية للعام 2012م، بما يعادل 257 ملياراً و975 مليون ريال يمني.

وكانت اليمن تحصلت على أكبر منحة مقدمة من

بدأت أوساط سياسية واقتصادية وإعلامية

النش في نماذج قضايا الفساد التي مورست

في فترة حكم الرئيس الفار عبد ربه

منصور هادي، ونهبه مع أولاده وحاشيته،

والتي امتدت من العام 2012 وحتى العام

2022م، حيث بدأت الأصوات والحملات

الشعبية والاقتصادية المطالبة باستعادة

الأموال المنهوبة في عهده، والتي تقدر

بمليارات الدولارات، بالإضافة إلى العقارات

والأصول المالية المنتشرة في عدد من الدول

العربية والأجنبية.

ووفقاً لعدد من الاقتصاديين والخبراء الماليين، فإن عهد الفار هادي شهد أكبر عمليات فساد في تاريخ اليمن ودول المنطقة، وأنه في حال تم استعادة تلك الأموال، ستفي بتغطية جميع المشاكل المالية التي تعاني منها اليمن، وستدعم سعر العملة المحلية المنهارة أمام العملات الأجنبية.

وتقول بعض المصادر الإعلامية إنه تم البدء بتنفيذ العديد من الفعاليات الشعبية والاقتصادية والقانونية اليمنية، بمساندة مكاتب محاماة دولية، وتحركات لحصر أموال واستثمارات الفار هادي وأولاده، وحاشيته وقياداته، التي حصلوا عليها بطرق غير مشروعة وتكسب غير قانوني، من خلال عمليات الفساد ونهب المال العام والفساد والتراء غير المشروعين.

وأفادت تلك المصادر المطلعة المقربة من التحالف العربي وما يسمى المجلس الرئاسي، بأن عدداً من الخبراء الاقتصاديين والقانونيين بدأوا تشكيل لجنة لحصر الأموال المنهوبة في عهد الخائن هادي، والتي تم نقلها إلى عدد من البنوك العربية والأجنبية، إضافة إلى الاستثمارات والشركات والعقارات التي تم شراؤها وتملكها بالأموال المنهوبة خلال فترة رئاسته، والتي استحوذ عليها عناصر باتوا معروفين بالاسم لدى معظم اليمنيين.

ووفقاً للمصادر، فإن حاشية الفار هادي من أولاده، وعلى رأسهم نجله الأكبر ناصر وشقيقه جلال، ومدير

## النازحون في مأرب .. إيجار الخيام أو الطرد



بعد أن تم استغلالهم كدروع بشرية، وبعد أن تمت المتاجرة بمعاناتهم سياسياً ومالياً لعدة سنوات من قبل قوى العدوان، ومرترقتها في مأرب، يتعرض النازحون لاستغلال آخر، حيث يتعرض الكثير منهم للابتزاز، ويطلب منهم دفع إيجار الأرض التي عليها الخيمة أو الطرد.

إدارة مخيمات النازحين في مأرب - التي أدارت عمليات الاستغلال والمتاجرة بمعاناة النازحين طيلة السنوات الماضية - تخلت عن مسؤوليتها في حماية النازحين، بحجة أن النازحين لم يكن لديهم الوقت للاتفاق مع ملاك الأراضي حين نصبوا عليها خيامهم، وأن الدولة ليس لها أراضٍ في مأرب لتقام عليها مخيمات بديلة.

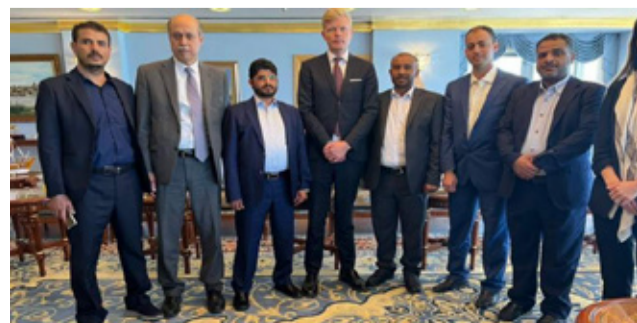
## عدن .. دعوات لتحويل قصر معاشيق إلى مأوى لكبار السن

أطلق ناشطون عدنيون دعوة لأبناء المحافظة، وخصوصاً كبار السن والأطفال للتحرك غداً الخميس في ساحة البنوك في كريتر للانطلاق منها نحو قصر معاشيق، الذي يسكنه أعضاء "مجلس الرياض، وحكومة المرتزقة" للسكن فيه كونه المكان الوحيد في عدن الذي لا تنطفئ فيه الكهرباء - حسب الدعوة.

تأتي هذه الدعوة في ظل اشتداد درجات الحرارة في مدينة عدن لتقترب من حاجز الأربعين درجة مئوية، وارتفاع المعدل اليومي للإطفاءات الكهربائية إلى أكثر من 12 ساعة في اليوم.

وأكد العشرات من الناشطين في عدن أن الرد الطبيعي على تجاهل "مجلس العليمي" لمعاناة سكان المدينة، هو اقتحام قصر معاشيق الرئاسي، وتحويله إلى مكان لإيواء كبار وصغار السن، وفي المقدمة المرضى منهم في المدينة الذين يعانون فيها حد الموت من الحر وانقطاع الكهرباء.. يشار إلى أن قمة جبل معاشيق البالغة التحصين تضم عدداً من القصور والفيلات والمرافق الترفيهية.

## اللجنة العسكرية تلتقي في مسقط بالمبعوث الأممي



أكد رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام، أمس الثلاثاء، أن اللجنة العسكرية الوطنية التقت بالمبعوث الأممي وفريقه في العاصمة العمانية مسقط ..

وأوضح عبد السلام أن اللجنة العسكرية تناقش مع المبعوث الأممي الوضع العسكري والخروقات، وموضوع فتح طرق في تعز وبقية المحافظات اليمنية. يشار إلى أن رئيس لجنة صنعاء اللواء الركن يحيى عبدالله الرزاعي أكد خلال المناقشات التي جرت بالعاصمة الأردنية عمّان أن وفد الطرف الآخر لا يريد أي نقاش لفتح الطرقات، إلا في مناطق محصورة، في مخالفة صريحة لبنود الهدنة التي تنص على تشكيل لجان لفتح طرق في تعز وغيرها من المحافظات.

## الإمارات تتمدد في شبوة .. من توتال بلحاف إلى جنة هنت

سيطرت المليشيات المسماة بـ "العمالقة الجنوبية" التي شكلتها الإمارات على حقول النفط والغاز الرئيسة في محافظة شبوة.. عملية السيطرة اكتملت مراحلها الأحد الماضي بالسيطرة على حقول جنة هنت النفطية، التي تحتضن أكثر من 10 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي.

خطة السيطرة بدأت منذ أشهر بشكل تدريجي، من خلال تفجير أنبوب النفط عدة مرات بهدف الدفع بقوات تابعة لما تسمى "قوات دفاع شبوة" التابعة للإمارات أيضاً، أو ما تسمى "العمالقة الجنوبية" بذريعة حماية أنابيب النفط.

مصادر محلية في شبوة، أفادت بأن الإمارات استقطبت العشرات من القيادات القبلية والاجتماعية، وأعدت عليهم بالأموال لتسهيل عملية السيطرة على أنابيب النفط والغاز، وخاصة في المناطق التابعة لقبائل بلحاف التي تولت مهمة حماية القطاع النفطي 18 في عسيلان.

المصادر أشارت إلى أن المليشيات التابعة للإصلاح تركت مهامها في موقع حقول الشركة النفطية لتتسلمها ما تسمى "ألوية العمالقة"، بتوجيهات من قيادة تحالف العدوان في الرياض.

ويرى مراقبون أن تسلم الإمارات حقل "جنة هنت" النفطي في مديرية عسيلان، تكون بذلك قد وضعت يدها على أحد أكبر الحقول النفطية في اليمن، بعد سيطرتها على منشأة بلحاف الغازية منذ سبعة أعوام.



## في حين يتأهب مطار القاهرة الدولي لاستقبال أولى الرحلات



وصول ومغادرة 2521 مسافراً مطار صنعاء عبر مطار الملكة علياء الأردني بلغ عدد الواصلين إلى مطار صنعاء الدولي والمغادرين منه إلى مطار الملكة علياء الأردني 2521 مسافراً من المرضى، والمغتربين والطلاب العالقين في دول المهجر، على متن الست رحلات التجارية الماضية.

وذكرت المصادر وصول عدد 997 من المغتربين والطلاب العالقين خارج الوطن، إلى مطار صنعاء على متن رحلات اليمنية الخمس الماضية، قادمين من مطار الملكة علياء، ومغادرة 1295 مسافراً من المرضى، المطار إلى الأردن.

ووصلت الرحلة الأولى إلى صنعاء في 16 مايو الجاري، قادمة من الأردن على متنها 60 مسافراً، ومغادرة 137، ووصل عدد 60 مسافراً على متن الرحلة الثانية، ومغادرة 188 مسافراً، كما وصل 273 مسافراً في الرحلة الثالثة إلى مطار صنعاء، ومغادرة 273 مسافراً، فيما بلغ عدد الواصلين ضمن الرحلة الرابعة إلى صنعاء مطار 259 مسافراً ومغادرة 273 مسافراً، ووصل مؤخراً على متن الرحلة الخامسة 118 مسافراً، ومغادرة 150 مسافراً مطار

صنعاء، بالإضافة إلى مغادرة 274 مسافراً ضمن الرحلة السادسة من المرضى، ووصول 229 مسافراً أمس الثلاثاء على نفس الرحلة وغادر المرضى اليمنيون مطار صنعاء إلى مطار الملكة علياء الوحيد، إذ تشهد الأردن الطبية والعلاجية هناك، تضاعف من معاناة المرضى الذين أنهكتهم الحرب والحصار لأكثر من 7 سنوات، مع استمرار انقطاع المرتبات منذ نقل التحالف البنك المركزي من صنعاء إلى عدن في سبتمبر 2016م.

ووصلت ست رحلات تجارية ضمن 16 رحلة ضمن الهدنة الأممية الإنسانية، المعلن عنها مطلع أبريل الماضي، أثبت خلالها مطار صنعاء جاهزيته التشغيلية، والفنية والمهنية في استقبال الرحلات، وفق الشروط، والمعايير الدولية للطيران المدني "الإيكاو".

إلى ذلك يتأهب مطار القاهرة الدولي لاستقبال أولى الرحلات التجارية من مطار صنعاء الدولي بعد ست سنوات من التوقف. ومن المتوقع بحسب المصادر إقلاع رحلة اليوم الأربعاء من مطار صنعاء - بموجب اتفاق الهدنة - إلى مطار القاهرة الدولي بعد قبول القاهرة باستقبال الرحلات.

## بينما المرتزقة يمنعون زيارات الأسرى

### بعثة لجنة الصليب الأحمر تزور مقر احتجاز أسرى العدوان في صنعاء

للسلطات المعنية على السماح وتسهيل هذه الزيارة.

وأشار إلى أنه تم زيارة مقر الاحتجاز بصنعاء منذ عام 2019م، وتكررت الزيارات بصورة دورية منذ ذلك التاريخ والأمور تجري بحسب إجراءات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأضاف "نحن شاكرون وممتنون للتعاون بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر ولجنة شؤون الأسرى، ونسعى دائماً خلال الحوار الموجود مع القائمين على اللجنة لتسهيل عملنا"، معرباً عن سعادته للقيام بهذا العمل الإنساني.

وقال "نسعى دائماً عبر الحوار أن نساعد في تبادل الأسرى، وأي توصيات أو ملاحظات ورغبة للوصول إلى أماكن أخرى، والحوار مستمر للتبادل بصورة ثنائية مع السلطات المعنية حول هذا الموضوع".

ولفت وهبه إلى أن الزيارة تجري بحسب الإجراءات المتبعة والمعتمدة لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بما فيها اللقاء بالمحتجزين بشكل انفرادي، مشيراً إلى أن هذه الزيارة ككل الزيارات لها أهداف، حيث تنظر اللجنة الدولية إلى أماكن الاحتجاز وظروف الإقامة والتعامل مع المحتجزين والجوانب الصحية.

وأكد سعي اللجنة لتقديم خدمات للمحتجزين من إعادة الروابط العائلية، ومساعدتهم في التواصل مع أهاليهم، وبناء القدرات لتحسين نوعية الخدمات المقدمة في أماكن الاحتجاز.

وذكر أن اللجنة تقوم خلال الزيارة بإحصاء المحتجزين، خاصة وهناك مفاوضات تجري بهذا الشأن برعاية مكتب المبعوث الأممي، وتحديد عملية تبادلهم التي ستحصل قريباً، ما يمكن اللجنة من القيام بدور الوسيط المحايد لتسهيل عملية التبادل وإطلاق سراح الأسرى.

مارس المنصرم.

وأضاف "كان الاتفاق مع الطرف الآخر أن يتم في شهري أبريل ومايو تبادل كافة الكشوفات وإجراء الترتيبات مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتنفيذ الاتفاق، لكن للأسف الشديد حصلت عرقلة من قبل المرتزقة، ولم نصل معهم إلا إلى 20% من الكشوفات المتفق عليها، وما يزال الطريق طويلاً للوصول إلى الكشوفات الكاملة للأسرى الذين من المفترض أن يتم إطلاق سراحهم".

وتابع "الأداء الأممي مع المرتزقة ضعيف ولا يرتقي للمستوى المطلوب، ومن المفترض على المبعوث الأممي استخدام أوراق الضغط على الطرف الآخر لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وإذا ما استمر العمل على ما هو عليه حالياً، للأسف سيتأخر تنفيذ الاتفاق الذي نأمل ألا يحصل".

وأوضح رئيس لجنة شؤون الأسرى، أن المرتزقة وضعوا اشتراطات جديدة، ساهمت في عرقلة تنفيذ الاتفاق، بامتناعهم عن تقديم الكشوفات المطلوبة والأسماء التي تم الاتفاق عليها، ما ساهم في تأخر حسم الموضوع مع المرتزقة.

وأكد أن الأسماء التي حسمت بنسبة 20% كانت مع السعودية، في حين لم يتم حسم الملف مع المرتزقة، مشيراً إلى أن الطرف الأكثر عرقلة لتنفيذ الاتفاق والتبادل، هو حزب الإصلاح في مأرب.

من جانبه أكد نائب رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن "رالف وهبه"، أن الزيارة لمقر الاحتجاز بالعاصمة صنعاء، تجري بحسب إجراءات العمل المتبعة من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تتم في مختلف دول العالم.

وقال "اليوم هو الثاني من زيارة اللجنة الدولية للصليب الأحمر لمقر الاحتجاز، التي ستستمر أسبوعين"، معرباً عن الشكر

زارت بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي في اليمن يوم الاثنين أسرى قوى العدوان والمرتزقة في مقر احتجازهم في العاصمة صنعاء.

وخلال الزيارة أوضح رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبدالقادر المرتضى، أن زيارة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر لمقر احتجاز أسرى العدوان تتم بصورة مستمرة.

واعتبر الزيارة حقاً من حقوق الأسرى بينما يمثل إخفاؤهم وعدم السماح بزيارتهم والتواصل بأهاليهم جريمة حرب.. وقال "نحن نسمح للصليب الأحمر بزيارات منتظمة ودائمة لمقر الاحتجاز منذ تأسيسه بصنعاء عام 2019م، وتلتقي بالأسرى بشكل منفرد وتتخذ الإجراءات المعتمدة لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر في كل أنحاء العالم".

وأضاف "نأسف أن الطرف الآخر لم يسمح للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة أي من السجون، خاصة سجون مأرب، كما أنه لم يسمح للأسرى بالتواصل مع أهاليهم ونعتبر ذلك جريمة وسبباً من أسباب تعقيدات ملف الأسرى، الذي نتمنى أن نرى من الطرف الآخر تسهيل مهمة لجنة الصليب الأحمر، لزيارة الأسرى الذين يعانون معاناة كبيرة داخل سجون العدو".

وقال "كان لدينا سابقاً سجون متفرقة، لكن بعد استهداف العدوان لثلاثة سجون، بشكل متكرر وسقوط عشرات القتلى منهم، وضعنا الأسرى في مقر واحد هو مقر الاحتجاز الرئيسي الذي يضم الأسرى من كل الجبهات واتخذنا كافة الإجراءات مع الصليب الأحمر ومكتب المبعوث الأممي لضمان عدم استهداف قوى العدوان لمقر الاحتجاز".

وأكد المرتضى أن المفاوضات ما تزال مستمرة مع الطرف الآخر عبر الأمم المتحدة لتنفيذ الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في

## مفاوضات عمان... «مكانك راوح»: فتح الممرات يتعثر



وترى صنعاء أن الهدنة السابقة انتهت، فيما لم يلمس الشعب اليمني أثرها الإيجابي. فمذ سريلانها، في الثاني من نيسان الماضي، تصاعدت الخروقات العسكرية إلى أكثر من 5778 خرقة، وفقاً لمصادر عسكرية في صنعاء. وفي المقابل، عمد الأطراف المواليون لـ "التحالف" إلى تحشيد المزيد من القوات والقيام بترتيبات عسكرية تعكس نوايا تفجير الأوضاع في عدد من جبهات القتال في جنوب مأرب والضالع وغرب تعز.

وإلى جانب اعتراف المبعوث الأممي ضمناً بفشله في تثبيت الهدنة ووقف الخروقات، أخفقت الأمم المتحدة في إلزام الطرف الموالي لـ "التحالف العدواني" في تنفيذ بنود الاتفاق طيلة الستين يوماً الماضية من عمر الهدنة، حيث تعمدت دول العدوان إعاقة كل السفن التي وصلت إلى ميناء الحديدة. وحتى الآن، لا تزال تفرض حصارها الخانق على الميناء، وتمنع دخول سفن الحاويات إليه، إلى جانب أن مطار صنعاء استقبل أربع رحلات جوية تجارية إلى وجهة واحدة من أصل 32 رحلة تم الاتفاق عليها في الهدنة إلى وجهتين، هما: الأردن ومصر. وبينما كانت أولى بشارات الهدنة تنفيذ صفقة تبادل الأسرى التي تم الاتفاق عليها بين الأطراف اليمنيين في السادس من آذار الماضي، تمت إعاقة هذا الاتفاق، وهو ما يؤكد غياب النوايا لاستغلال فرصة الهدنة لإعادة بناء الثقة بين الأطراف المتنازعين كخطوة أولى، للانتقال إلى خطوات أكثر جدية لإحداث اختراق في جدار السلام، وهو ما يبذل أي آمال بتمديد الهدنة.

وطريق بير باشا - مصنع السمن والصابون - البرح - الحديدة، وطريق البرح - المخاء، كمرحلة أولى.

ولوح فريق الحكومة التابعة لـ "تحالف العدوان" باستخدام القوة لفتح طرق تعز، فكان ردّ فريق صنعاء بحضور اجتماع السبت بالزعي العسكري ليوجه أكثر من رسالة إلى الطرف الآخر: أولها أن التنازلات التي قدمها لم تأت من ضعف وإنما من قوة موقف الجيش و "اللجان الشعبية"، وثانيها أن صنعاء، وبقدر استعدادها للسلام، فهي مستعدة للحرب.

وفي أعقاب الاجتماع، حاول المبعوث الأممي إيجاد مخرج للطرفين. ووفقاً لمصادر سياسية مطلعة على سير المفاوضات، فإن مقترح غروندبرغ لم يحسم الخلاف، إذ اقترح فتح بعض المعابر والطرق في تعز وعدة محافظات، منها طريق الراهدة - كرش - عدن، وطريق شرعب - المطار القديم وخط غرب - مصانع السمن والصابون وخط الستين، على مراحل، مع ضمانات بعدم إعاقة حركة المواطنين على تلك الطرق.

وتفيد المعلومات بأن مقترح غروندبرغ انحصر في إطار طرق تعز فقط، ولم يأت على ذكر طرق محافظة الضالع الرابطة بمحافظة إب وطرق محافظة مأرب.

حتى الآن، لم تحسم الأمم المتحدة ملف الطرق والممرات الإنسانية، وما زال التقدم في فتح طرق تعز والطرق الأخرى، في إطار التكهانات، بعدما تبين أن الطرف الآخر يسعى إلى الحصول على مكاسب عسكرية لا أكثر من وراء هذه المفاوضات.

ووفقاً لمصادر مطلعة في عمان، فإن «آلية ما تم الاتفاق عليه في ختام الجولة الأولى من المشاورات، تفضي إلى فتح بعض الطرق في عدة محافظات، بما فيها تعز، على مراحل، وتلزم كل طرف بالتنفيذ من جهته».

وفي ظل تعثر تنفيذ بنود اتفاق الهدنة، وفشل الأمم المتحدة في إحداث اختراق جديد في ما يتعلق بفتح الطرق والممرات الإنسانية، فإن الحديث عن تمديد الهدنة يبدو سابقاً لأوانه، على رغم أن الاتفاق أوشك على الانتهاء.

موقف صنعاء في هذا الشأن أكده رئيس «المجلس السياسي الأعلى»، مهدي المشاط، خلال لقائه قيادة وزارة الدفاع في «حكومة الإنقاذ»، السبت، إذ طالب بالتزام دول العدوان بما تضمنته الهدنة، وتنفيذ كافة بنودها، بما يؤدي إلى المزيد من المعالجات الإنسانية والاقتصادية لتخفيف معاناة الشعب اليمني.

بقلم / رشيد الحرار

عمد وفد الحكومة الموالية لـ «تحالف العدوان» في اليمن، إلى عرقلة المفاوضات الجارية في عمان برعاية الأمم المتحدة، حول فتح الطرق في تعز والمحافظات الأخرى، حين سعى لتحويلها إلى مناسبة لتحقيق مكاسب عسكرية فشل في تحقيقها خلال الحرب، مُسقِطاً حلولاً وسطاً تقدّم بها المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، ما يضح تمديد الهدنة التي توشك على الانتهاء، على الملح، ما دام الشعب اليمني لم يلمس أثرها الإيجابي، وهو ما يحتم على الجيش اليمني و "اللجان الشعبية" البقاء على جاهزية، في حال استمر إخفاق المنظمة الدولية في إلزام الطرف الموالي لـ «التحالف» بتنفيذ بنود الاتفاق.

اختتمت جولة المباحثات بين وفدي صنعاء والحكومة الموالية لـ «تحالف العدوان» في العاصمة الأردنية عمان، من دون إحراز تقدّم يُذكر لجهة فتح الطرق والممرات الإنسانية المغلقة في محافظة تعز والمحافظات الأخرى. وشدد المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، على ضرورة خروج الأطراف المتنازعين باتفاق يخفّف من معاناة اليمنيين الناتجة من إغلاق الطرق والمعابر. وبعد جولة جديدة من النقاشات المباشرة بدأت مساء الجمعة واستمرت حتى مساء السبت، أعلن مكتب المبعوث، في بيان عن اختتام جولة أولية من النقاشات حول فتح الطرق، مؤكداً وضع اقتراح جديد بُني على المقترحات المقدّمة من جانب الطرفين لإعادة فتح الطرق على مراحل، يتضمّن آلية تنفيذية و ضمانات لسلامة المسافرين.

وكان وفد صنعاء العسكري المشارك في المفاوضات بقيادة اللواء عبدالله الرزاعي، قد قدّم، الأربعاء الماضي، مقترحات أولية تضمّنّت فتح طريق رسمية تربط منطقة الحوبان الواقعة تحت سيطرة الجيش و "اللجان الشعبية" جنوب مدينة تعز، بوسط المدينة، عبر فتح منفذ غرباً لتسهيل مرور المواطنين والشاحنات إلى منطقة المطار القديم، وفتح طريق الستين الرابط بين الحوبان وعصيفرة الواقعة وسط مدينة تعز، إضافة إلى طريق آخر يمرّ من الحوبان عبر الزليعي ويصل إلى قصر صالة وسط المدينة، فضلاً عن طرق الضالع ومأرب. إلا أن الطرف الآخر رفض تلك المقترحات، وأصرّ على فتح الطريق الرابط بين تعز ومنطقة الحوبان والتي تمتد إلى صنعاء، وطريق تعز - الحوبان - عدن،



## تصاعد الإدانات لتصرفات أردوغان غير المسؤولة



وشن عمل عسكري في عمق الأراضي السورية لفرض هذه الإجراءات غير الشرعية.

وقال البيان: إن العدوان والاحتلال والتطهير الديموغرافي هو التوصيف القانوني والواقعي الوحيد الذي ينطبق على الوجود التركي غير الشرعي في الأراضي السورية.

وشدد على إننا "إن ندين هذه الأعمال العدوانية والنشاط الاستعماري لحكومة رجب طيب أردوغان سعياً لإنشاء بؤرة متفجرة داخل سورية والاستمرار في رعاية وتسليح وتشغيل تنظيمات إرهابية مسلحة لاستخدامها ضد الشعب السوري بما يخدم الأجندة المتطرفة التي يتبناها النظام التركي والتي باتت تشكل خطراً كبيراً ومستفحلاً على السلم والأمن الإقليميين والدوليين.

الإرهابية المسلحة التابعة لنظام رجب طيب أردوغان هو عدوان سافر ويأتي في إطار سلسلة من أعمال زعزعة الأمن والسلم الدوليين التي يقوم بها هذا النظام.

في ذات السياق أدانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية، الأحد الماضي الإجراءات العدوانية التي يمارسها النظام التركي ضد الجمهورية العربية السورية والتدخل السافر في شؤونها الداخلية.

كما أدان المؤتمر العام في بيان له حصلت «الجمهورية» على نسخة منه التصريحات الخطيرة التي صدرت عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول عزمه على إنشاء (منطقة أمنة) في الشمال السوري المحتل وسعي قوات الاحتلال التركي إلى إنشاء مستعمرات في هذه المناطق،

الأراضي السورية المحتلة، وهي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية يرفضها ميثاق الأمم المتحدة، والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأكد المصدر أن سيادة سورية واستقلالها، وسلامة وحدة أراضيها لن تكون محل ابتزاز أو مساومة يمارسها النظام التركي المتطرف بالتواطؤ مع حليفه في واشنطن ومع بعض الدول الغربية التي تسعى إلى كسب سياسي رخيص على حساب شعب سورية ووحدة أرضه وبما يتناقض مع الإجماع الدولي حول ضرورة صون واحترام سيادة واستقلال وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية.

من جانبها أكدت وزارة الخارجية الإيرانية رفضها أي نوع من الإجراءات العسكرية التركية في سورية لأنه يشكل انتهاكاً لوحدة أراضيها وسيادتها وسيؤدي إلى مزيد من التصعيد.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة في بيان له الاثنين الماضي أن إيران تعارض أي نوع من الإجراءات العسكرية التركية في سورية لأنه يشكل انتهاكاً لوحدة أراضيها وسيادتها الوطنية وسيؤدي إلى مزيد من التصعيد.

وقال خطيب زادة: إن إيران تعارض استخدام القوة والإجراءات العسكرية على أراضي الدول الأخرى والتي من شأنها أن تؤدي إلى تعقيد الأوضاع واستتار الأمن العام لـ "الجهة الشعبية العربية للوحدة" علاء أبو زيد اعتداءات النظام التركي المتكررة على أراضي سورية مؤكداً أنها تشكل انتهاكاً واضحاً لسيادتها ووحدة أراضيها.

وقال أبو زيد في تصريح لوكالة سانا إن العدوان التركي المتكرر على شمال الدولة السورية والمدعوم من التنظيمات

سورية تجدد رفضها الأعمال العدائية للنظام التركي وتعتبرها جرائم حرب

جددت سورية رفضها الأعمال العدائية العسكرية التي تشنها القوات التركية المحتلة

منذ عدة أيام على بعض المناطق والقوى مشيرة إلى أن ما يقوم به النظام التركي يشكل

جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ويمثل جزءاً من سياسة التطهير العرقي والجغرافي.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح لـ سانا: إن الجمهورية العربية السورية ترفض الأعمال العدائية العسكرية التي تشنها القوات التركية المحتلة منذ عدة أيام على مناطق وقرى في الشمال الشرقي من سورية ولا سيما مناطق تل تمر وأبو راسين وغيرها بالريف الشمالي الغربي لمدينة الحسكة والتي أدت إلى سقوط العديد من الضحايا المدنيين وإلحاق أضرار هائلة في الممتلكات العامة والخاصة والبنى التحتية وتشريد العشرات من العائلات من منازلها وقرائها هناك.

وأشار المصدر إلى أن ما يقوم به النظام التركي لإنشاء ما تسمى "منطقة أمنة" على الأراضي السورية هو عمل مشين من أعمال العدوان وجزء من سياسة التطهير العرقي والجغرافي التي تمارسها حكومة رجب طيب أردوغان في

## تساؤلات قديمة حول الأقاليم "2"



د. أحمد فايز الصايدي

أي تدخل من قبل السلطة المركزية، ما عدا التصديق على نتائج الانتخاب تأكيداً لوحدة البلاد، وهو تصديق تلزم السلطة المركزية القيام به دون اعتراض، وخلال مدة زمنية محددة. وإذا انقضت المدة المحددة، ولم تصادق السلطة المركزية على النتيجة يعتبر الانتخاب شرعياً، ويصبح المحافظ والمجلس مسؤولين أمام المواطنين في المحافظة، عن إدارة كل ما هو شأن محلي فيها، وبطبيعة الحال يحظر على السلطات المحلية إقامة أي علاقات بأي دولة أو جهة خارجية. فوظائفها ووظائف محلية تنحصر داخل المحافظة، التي تديرها. وينظم الدستور علاقتها بالسلطة المركزية بنصوص محددة وواضحة.

12. هناك مثل معروف يذكر في سياق تصوير من يحاول أن يقصر الواقع ليتطابق مع فكره وتصوراته، بدلاً من أن يبتدق فكره وتصوراته من دراسته للواقع ومتطلباته، فمثله كمثل من يعمد إلى تصغير قدمه بتقطيعها من أطرافها ليستطيع حشرها في حذائه الضيق. وتبدو محاولة تقطيع الكيان اليمني إلى ستة أقاليم بحكومات وبرلمانات مستقلة لتصبح الدولة فيه دولة اتحادية شبيهة بالدول الاتحادية (الفيدرالية) المتقدمة في العالم تبدو قريبة من هذا المثل، وننسى ونحن نتجه إلى تقسيم بلدنا، واستنابات عدة حكومات وبرلمانات لنصنع منها دولة اتحادية واحدة، إن الدول الاتحادية في العالم نشأت من توحيد كيانات سياسية مستقلة ولم يجر تقسيم كيان سياسي موحد إلى كيانات سياسية متعددة، تصنع لها جميعها رؤوساً جديدة (حكومات وبرلمانات)، ليتطابق شكلها مع شكل الدول الاتحادية في العالم. وليس بعيداً عن فكرة هذه الصيغة المصنعة قد انبثقت من عقول خبراء دوليين. ونحن غالباً ما نلظن بأن الخبراء الدوليين، المرتبطين أصلاً بسياسات الدول الاتحادية ومصالحها أحرص منا على مستقبلنا، فنساق معهم، منبهرين بهم. إننا نخشى أن يصبح حالنا إذا استمر انبهارنا بالخبراء الدوليين، ولم تضع في اعتبارنا أهداف الجهات التي يخدمونها أن يصبح حالنا كحال (غرب البين، الذي ضيع المشيئين)، كما يقال. فما استطاع أن يصبح حمامة كما تمني، ولا أن يعود غرباً كما كان.

13. شهد اليمن تغيرات كبيرة ولاستعارة منذ بدء الحراك السلمي الجنوبي في عام 2007 م، الذي كان سقف مطالبه لا يتجاوز تصحيح مسار الوحدة وإنصاف المسرحين من الخدمة العسكرية والأمنية والمدنية، ومنحهم حقوقهم وإعادةهم إلى وظائفهم وتعيينهم ورد اعتبارهم، والتعامل معهم باعتبارهم شركاء في الوحدة، التي اندفعوا إليها بحماس وقناعة وإيمان وليسوا ملحقين بالشمال إلحاقاً، والتخلي عن النظرة المتعالية إليهم، من قبل حكام دولة الوحدة التي ولدت في الجنوب ردود فعل غير عقلانية، ليس تجاه مصدر الظلم وهم الحكام، بل تجاه المواطن الشمالي البائس، لقد كانت مطالب الحراك السلمي الجنوبي هذه مطالب عقلانية وعادلة. ولكن الاستجابة لها كانت تتطلب سلطة غير السلطة وعقولاً غير العقول، وإحساساً عالياً بالمسؤولية الوطنية تجاه اليمن كله، والتسليم بالثراكة الوطنية والمواطنة المتساوية بين كل أبنائه.

ولأن هذا لم يكن متوفراً فقد ارتفع سقف مطالب الإخوة في الجنوب، من تصحيح مسار الوحدة، إلى الانفصال واستعادة دولة الجنوب السابقة. مع أن استعادة دولة الجنوب السابقة بالشكل الذي كانت عليه بعد كل المتغيرات التي شهدتها الجنوب منذ عام 1990 م، أصبح أمراً مشكوكاً في إمكانية حصوله. وفي تقديري أن الإخوة في الجنوب إذا ارتضوا الآن بالإدارة المحلية المنتخبة كاملة الصلاحيات في كل ما هو شأن محلي، أو بقيام دولة اتحادية من إقليمين متكافئين في الحقوق والواجبات، تبني على أسس صحيحة ودقيقة، لا على العواطف وحسن النوايا والمغامرات الفردية غير المحسوبة، التي أوقعتنا في ما نحن فيه، فإن في هذا مكسباً لليمن كله، ولوحدته وسلامته وأرضيه، واستقلال قراره السياسي وتنميته ونهضته الشاملة. وهذا الأمر يتطلب ارتفاع النخب السياسية اليمنية، سواء منها النخب المدنية أو النخب ذات الأثر العسكري، ارتقاءها إلى مستوى المسؤولية الوطنية، والابتعاد عن المناكفات، والأنايات والمصالح الشخصية والفئوية، التي لا ترى في الوطن سوى ثروة يجب الاستئثار بها، وسلطة يجب الاستحواذ عليها والانفراد بها، دون سائر الناس.

المتعلمون، وأن التخلف العام في كل مناحي الحياة سيتولد عنه في كل جماعة، ومنطقة وعشيرة فهماً خاصاً للنظام الاتحادي (الفيدرالي)، يحدد سلوكها، وتعاملها ضمن الإقليم الذي تنتمي إليه ومع الأقاليم الأخرى ومع الحكومة الاتحادية، وحتى مع الخارج. وأن تباين الفهم والسلوك والتعامل سيشكل بيئة مواتية لتدخلات وعبث القوى الخارجية، التي لا نستبعد أن بعضها له يد في استمرار الإصرار على هذا التقسيم، والإصرار على تثبيتته في نص دستوري ملزم. ألا تفرض علينا هذه المحاذير أن نتروى، وأن نفكر كثيراً قبل أن نقدم على مغامرات غير محسوبة لا يمكن التحكم بها ونباتناجها؟

هذه التساؤلات التي أعدت طرحها هنا، وكنت قد طرحتها في مقال سبق نشره في شهر أغسطس 2014م، ماتزال تطرح نفسها، كلما جرى إحياء مشروع تقسيم اليمن واستنابات حكومات وبرلمانات فيه، تنتهي إلى نهايات لا أظن أن أحداً من اليمنيين يرغب في أن يدفع بلده إليها، إلا إذا كان ذلك عن غفلة، أو عن عجز عن رؤية كامل الصورة وما يجري داخل اليمن، وفي الوطن العربي كله، وما تسريه جهات غربية مختلفة، عن مشروع (الشرق الأوسط الجديد)، وخرائط التقسيم الموضوعة له. وأخيراً هناك مستجدات سياسية وميدانية حدثت في الأسابيع الماضية كمؤتمر الرياض التشاوري وإعلان الهدنة المؤقتة واستدعاء مشايخ بعض المحافظات اليمنية، ذات الثروات النفطية والمواقع الجغرافية المهمة، استدعائهم إلى الرياض لمنحهم وعشائرهم، كما قيل الجنسية السعودية. وأهم من هذا كله تحية الرئيس عبد ربه من الرئاسة واستبداله بمجلس رئاسي من ثمانية أشخاص.

نأمل أن يظهر عقلانية ورشداً وحرصاً على اليمن وعلى الإنسان اليمني أكثر مما أظهره الرئيس عبد ربه طوال سنوات رئاسته. وقد رافق هذه المستجدات السياسية، استعصاء واضح في الميدان العسكري، يؤكد عبثية الحرب واستحالة تحقيق الحسم العسكري وضرورة التوجه نحو خيار السلام، واستبدال لغة السلاح بلغة الحوار، للتوافق على بناء دولة الشراكة الوطنية وطي صفحة الحرب المشؤومة، التي تطحننا جميعاً، وهذا ما أدبنا على تأكيده والمطالبة به منذ بداية الحرب وحتى الآن.

يضاف إلى كل هذا ما تناولناه هنا من عودة الحديث عن مشروع تقسيم اليمن إلى أقاليم بحكومات وبرلمانات مستقلة، تهديداً لاستنابات دوليات صغيرة وضعيفة فيه، تحل محل الدولة اليمنية الممتدة الأكتف سكاناً في الجزيرة العربية بشعبها الأكثر نشاطاً وقدرة على العمل والإبداع، إذا ما توفرت له حكومة رشيدة وحرمة سياسية ناضجة، ونخباً ثقافية قادرة على إدراك الواقع إدراكاً سليماً واستشراف المستقبل وما يحمله من نذر ومخاطر، وعدم الاكتفاء بالتنظير للأحداث بعد وقوعها، بل استبصارها قبل وقوعها، حكومة وحرمة سياسية ونخباً ثقافية، ترتفع جميعها إلى مستوى طموحات الشعب اليمني ومصالحه العليا. وهذا موضوع آخر يستحق وقفة أخرى....

\*المراجع  
9. أشرنا في الرسالة الموجهة إلى رئيس الجمهورية ورئيس وأعضاء لجنة صياغة الدستور، في تاريخ 29 مارس 2014 م إلى مظاهر مبكرة لضيق سكان بعض الأقاليم بأبناء وطنهم المنتهين إلى أقاليم أخرى. وقد عبرت هذه المظاهر عن نفسها، بمجرد إعلان التقسيم حتى قبل أن يأخذ طريقه إلى التطبيق، ولن يجدي هنا الحديث عن نصوص دستورية وقانونية تؤكد حق المواطنة الكاملة لليمني في أي إقليم يستقر فيه. فالنصوص الدستورية والقانونية لا تحكم تعامل الناس اليومي، بعضهم مع بعض.  
10. يمكن هنا أن تتساءل أيضاً عن وضع الولايات الفقيرة. داخل إقليمي حضر موت وسبأ.  
11. أوضحنا في عام 1993 م، في سلسلة مقالات حول (الإدارة المحلية كاملة الصلاحيات)، أسس هذه الإدارة، التي تنطلق من مبدأ الانتخاب الديمقراطي الحر لمجلس المحافظة من قبل أبناء المحافظة واختيار المجلس المنتخب من بين أعضائه محافظاً للمحافظة. وإنهاء عملية التعيينات من قبل رئاسة الدولة. وعلى هذا النحو يمكن للمجلس المنتخب أن يحاسب المحافظ، ويعزله ويأتي بمن هو أفضل منه، دون

5. قد لا يكون حظ الأقاليم الثلاثة الفقيرة الأخرى، في التقسيم السداسي، أفضل بكثير من حظ إقليم أزال. فإقليم الجند، المحدود المساحة، المكتظ بالسكان (ربع سكان اليمن تقريباً) هو أيضاً محروم من الثروة النفطية كما أن إمكانياته الزراعية والبحرية إمكانيات محدودة قياساً إلى عدد سكانه. وعدا عن ذلك فإنه إقليم يثير بحدوده المرسومة إشكالات إضافية بسبب النشاط الاقتصادي لسكانه. فمعظمهم تجار وموظفون وحرفيون. وهم الأكثر انتشاراً في أنحاء اليمن، أي في مناطق الأقاليم الأخرى. فكيف ستغدو علاقاتهم الجديدة بسكان هذه الأقاليم، هل سيقبلون موضع قبول وترحيب، لا سيما أن البعض سينظر إليهم باعتبارهم منافسين في الأسواق وفي الوظائف العامة؟\*9. وإقليم تهامة وعدن، إقليمان فقيران أيضاً، بالقياس إلى الولايات الغنية في كل من حضرموت وسبأ. ورغم توفر بعض الإمكانيات الزراعية والثروات البحرية، فإنهما محرومان من الثروة النفطية. فهل يستطيعان إحداث تنمية، تمكنهما من تحقيق تطور مواز لتطور الولايات الغنية بهذه الثروة إذا اعتمدا فقط على المساحات القابلة للزراعة وعلى الثروة البحرية دون أن تتوفر فيهما ثروة نفطية؟\*10. وقد يتساءل المرء عن موجبات هذا التقسيم السداسي التي ربما تتجاوز مجرد الخوف من انفصال الجنوب، في حال تقسيم اليمن إلى إقليمين. فقد أثار البعض تخوفاً من أن صيغة دولة اتحادية (فيدرالية)، مكونة من إقليمين (شمال وجنوبي)، ستؤدي إلى انفصال إقليم الجنوب. فهل دار في خاطر هذا البعض أن صيغة الدولة الاتحادية من 6 أقاليم (حكومات وبرلمانات) ينطوي على التخوف نفسه، ولكن ليس بالنسبة لإقليم واحد، بل بالنسبة للأقاليم الـ6، ولاسيما الأقاليم الغنية بالنفط؟ لقد كان خيار الإقليمين خياراً منطقياً إلى حد كبير لمعالجة المسألة الجنوبية، التي نجمت عن السياسات والممارسات غير الودودية للنظام الحاكم في صنعاء، وهي بالأصل الباعث على التفكير بالدولة الاتحادية. كما أن هذا الخيار محدود الكلفة ومخاطره المحتملة قليلة وتنفيذه سهل، لأن البناء فيه سيتم على أساسات كانت موجودة إلى عهد قريب. لقد أراح أهل الحل والعقد المعنيون برسم خارطة بلدنا وحياتنا، أراحوا من خياراتهم خيار إبقاء التقسيم الإداري الحالي (المحافظات)، مع إعطاء كل محافظة صلاحية إدارة شؤونها المحلية، ضمن صيغة (الإدارة المحلية كاملة الصلاحيات، في كل ما هو شأن محلي). وهو من وجوه عدة الخيار الأنسب لليمن في وضعه الحالي. لأنه كما عبرنا عن ذلك مراراً، منذ تسعينيات القرن الماضي يمنح صلاحيات محلية، تصل إلى تخوم الفيدرالية ولا يلجأها (أي لا يصل إلى مستوى تكوين حكومات وبرلمانات مستقلة)\*11. لأن الشرط الأهم لقيام الدولة الفيدرالية (الاتحادية) ليس متوفراً، وهو وجود كيانات سياسية مستقلة يتم توحيدها في كيان سياسي اتحادي واحد. ولتوفير هذا الشرط سيتم وفقاً لمشروع التقسيم هذا، سيتم تقطيع أوصال اليمن الواحد، وإقامة كيانات سياسية جديدة لكل منها مجلس وزرائه وبرلمانه... إلخ، للوصول عبر هذه العملية المصطنعة إلى كيان اتحادي. مما يعنى الدخول في عمليات معقدة، تمثل مغامرة ليس من السهل التحكم بها\*12.

لقد أراح أهل الحل والعقد هذا الخيار المنطقي (الإدارة المحلية كاملة الصلاحيات في كل ما هو شأن محلي)، الذي هو الأنسب لواقع اليمن الحالي كما أراحوا من خياراتهم خيار الإقليمين (إقليم الشمال وإقليم الجنوب)، وهو خيار يقدم حلاً معقولاً للمسألة الجنوبية كما أنه أبسط الحلول ضمن صيغة (الدولة الاتحادية)، وأقلها كلفة وتعقيداً وخطراً، وأسهلها تنفيذاً، لاستناده إلى واقع كان قائماً إلى وقت قريب (وجود دولتين مستقلتين)\*13، أراحوا هذين الخيارين، وذهبوا إلى التقسيم السداسي، بست حكومات وستة برلمانات، تضاف إلى حكومة وبرلمان المركز متغافلين عن حقيقة أن اليمن مجتمع عشائري في طابعه العام، وأن الولاءات العشائرية والمناطقية متجذرة ومؤثرة في ثقافة الأفراد وخياراتهم ومواقفهم وردود أفعالهم، بمن فيهم



# القاعدة.. الخديعة الكبرى التي سلمت حضرموت للاحتلال الأمريكي

اعداد : محمد شرف

لم تفارق أنظار واشنطن حضرموت، عبارة أطلقها السفير الأمريكي لدى اليمن والمقيم في الرياض كريستوفر هنزل، في واحدة من زيارته المتكررة إلى حضرموت عام 2019م.

وهي عبارة تلخص حجم الأطماع الأمريكية في محافظة حضرموت، كما تؤكد ما ذهب إليه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في العديد من خطباته، والتي كان آخرها أثناء لقائه بوفد من محافظة إب، والذي جد - من خلاله - التحذير من المخططات الأمريكية في محافظة حضرموت، وغيرها من الجزر والسواحل والمحافظة المحتلة.

في قراءة بسيطة للتحركات الأمريكية في حضرموت، يتكشف حجم المؤامرة والتي ترجمتها عشرات الزيارات لوفود أمريكية عسكرية، وأمنية واستخباراتية رفيعة إلى المحافظة، وصلت إلى حد إرسال واشنطن مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الصراعات ودعم الاستقرار دينيس ناتالي، إلى المكلا على رأس وفد أمريكي وعسكري كبير وصل إلى مدينة المكلا في 25 يونيو 2019م.

الاهتمام الأمريكي بالمكلا وحضرموت بشكل عام لفت أنظار المراقبين، ودفع الكثير منهم لتتبع خطوات أمريكا كالمحافظة التي تحتل موقعاً استراتيجياً شرق اليمن، وتطل على 500 كيلومتر من الساحل الشرقي على البحر العربي؛ وتقع على شمال السعودية وجنوب البحر العربي، وعلى مدى العقود الماضية كانت محل أطماع السعودية التي تعد أبرز حلفاء أمريكا في المنطقة والعالم.

مكافحة الإرهاب هي ذريعة واشنطن للدخول إلى حضرموت استخدمت واشنطن الإرهاب كذريعة للدخول إلى حضرموت، ففي العام 2010م طالبت أمريكا حكومة صالح بإتاحة المجال لها بإنشاء عدة قواعد عسكرية في سقطرى وحضرموت وعدن، ووفقاً لما أطلق عليها بصفقة (صالح - بترابوس)، والتي من خلالها تم التوقيع بين صالح وقائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال ديفيد بترابوس على اتفاقية حملت مسمى تعاون عسكري في مكافحة الإرهاب.

وتم السماح للأمريكان بالتواجد العسكري في قاعدة العند العسكرية، وقيادة المنطقة العسكرية الثانية وتم السماح للأمريكان بشن أي عمليات جوية ضد القاعدة؛ وبموجب الصفقة نفذت أمريكا أكثر من إنزال جوي على الأرض دون إبلاغ الحكومة اليمنية، فتم إنشاء غرفة عمليات أمريكية في قيادة المنطقة العسكرية الثانية تحت ذريعة مكافحة الإرهاب؛ وبعد ذلك أضافت أمريكا مكافحة القرصنة البحرية إلى مهام غرفة العمليات العسكرية، وعلى مدى الفترة 2010م - 2015م شن الطيران الأمريكي بدون طيار عشرات الغارات على عناصر تنظيم القاعدة في وادي حضرموت والمكلا، وخلال ذات الفترة اعتمدت واشنطن على الرياض لإعناش القاعدة في المحافظة، والتي نفذت عشرات العمليات الإرهابية بحق جنود، وبنوك وشملت السيطرة على مدن في الوادي وتنفيذ سلسلة اغتيايات بحق منتسبي الأمن في المحافظة، وفي منتصف العام 2013م تعرض مقر قيادة المنطقة العسكرية الثانية في المكلا لعمليتين انتحاريتين أو عمليات انغماسية فشلت الأولى، ونجحت الثانية في السيطرة على عدد من المباني التابعة للمنطقة العسكرية، وأحد تلك المباني كان يستخدم كغرفة عمليات لقوات البحرية الأمريكية، وقبيل إعلان قيادة التحالف العدوان على اليمن في مارس 2015م، فر العشرات من عناصر القاعدة من السجن المركزي بالمكلا أبرزهم: زعيم تنظيم القاعدة في اليمن خالد باطرفي.

وسرعان ما تم تسليم مدينة المكلا لتنظيم القاعدة في الرابع من أبريل من نفس العام، ويتواطؤ سعودي أمريكي حكمت القاعدة المكلا لمدة 387 يوماً، جنت خلالها ملايين الدولارات من العائدات، وجندت مئات المقاتلين تحت رايته السوداء.

## القاعدة والـ 900 مليون دولار

هذا الأمر يطرح سؤالين: كم جنى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب فعلاً خلال الـ 387 يوماً التي حكم فيها المكلا، وماذا فعل بذلك المال؟ ووفقاً لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية؛ فإنه خلال فترة حكم التنظيم للمكلا، كان للقاعدة في جزيرة العرب ثلاثة مصادر رئيسة للإيرادات:

المال الذي نهبه التنظيم من البنك المركزي، والأموال التي حصل عليها عبر ابتزاز شركات النفط والهاتف، والأموال التي حصل عليها من الرسوم الجمركية على البضائع والنفط المتدفق عبر ميناء المكلا.

ولكن أكبر مصدر للإيرادات من بينها كان مرتبطاً بالميناء، إذ قال مسؤول في وزارة النقل اليمنية لرويترز عام 2016م: إنهم يقدرعون إيرادات التنظيم في اليوم الواحد بنحو مليوني دولار، هذا يعني أن أرباح التنظيم من الميناء وحده قد تبلغ حوالي 774 مليون دولار، وإذا أضفنا إليها مبلغ الـ 100 مليون دولار من البنك المركزي، وبضعة ملايين أخرى جناها التنظيم عبر الابتزاز، فإن المحصلة النهائية ستكون هائلة للغاية، حوالي 900 مليون دولار، مبلغ يعتبر بعيد الاحتمال، وقال مسؤول يمني لرويترز عام 2016م إنه حتى 100 مليون دولار فقط تكفي لتمويل التنظيم لمدة عشر سنوات على الأقل، لقد جنى التنظيم أموالاً طائلة في المكلا، وأنفق الكثير في المكلا، بلغت روايتي المقاتلين الجدد حوالي 200 دولار شهرياً لكل مقاتل، مقارنة بما بين 140 - 150 دولاراً شهرياً للجندي اليمني العادي.

أما الفينيون الماهرون فقد جنوا أكثر بكثير لقاء العمل مع التنظيم بينما وعد بعض الصحفيين بالحصول على 900 دولار شهرياً للعمل في مواقع إلكترونية تخدم التنظيم [66]، حتى لو كانت التقديرات حول المال الذي جناها التنظيم خاطئة بمقدار 10 أضعاف، فإن التنظيم من المفترض أنه ما يزال بجوزته البعض من هذا المال المتبقي مما حازه خلال تواجده في المكلا، غير أن وضع تنظيم القاعدة في جزيرة العرب عام 2020م لا يبدو كتنظيم لديه فائض من الأموال. فالتنظيم يبدو في أضعف حالاته منذ تأسيسه عام 2009م إذ تمزقه الوشائيات والغيرة التافهة التي بدأت بالظهور علناً.

## التحركات الأمريكية في حضرموت

الاهتمام الأمريكي الكبير بحضرموت، وتحديدًا بالمكلا ومطار الريان الذي تحول إلى قاعدة عسكرية أمريكية، ترجمته الزيارات المتكررة لقيادات لسفراء واشنطن، حيث تم رصد أول زيارة للسفير الأمريكي السابق ماثيو تولر أواخر عام 2017، وقيامه بزيارة غرفة العمليات العسكرية الأمريكية في مطار الريان، ثم قيامه بزيارة أخرى قبيل انتهاء فترة عمله أيضاً في العام 2018م إلى المكلا برفقة السفير السعودي محمد آل جابر للمشاركة في حفل تسليم المحتل الإماراتي مهام حماية سواحل حضرموت لقوات «خفر السواحل».

تلقت ذلك زيارة وفد أمريكي أممي برئاسة القائم بأعمال السفارة الأمريكية لدى اليمن جنيد منير، مدينة المكلا خلال العام 2019م، يرافقه وفد أمريكي رفيع المستوى رأسه مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الصراعات، ودعم الاستقرار دينيس ناتالي، دون تنسيق مسبق مع حكومة المرتزقة.



أبرز التحركات والزيارات للمسؤولين الأمريكيين في حضرموت:

- خلال النصف الثاني من العام 2019م، قام السفير الأمريكي لدى اليمن كريستوفر هنزل والمقيم في الرياض بزيارتين للمكلا، كما حطت طائرة سعودية تقل هنزل ووفداً أمنياً واستخبارياً رفيع المستوى في مطار الريان في مدينة المكلا، أي قبل الموعد المفترض لإعلان «الهيئة العامة للطيران المدني» التابعة لحكومة الفار هادي إعادة افتتاح المطار بحوالي أسبوع، وفور وصوله إلى المطار توجه هنزل إلى مقر قيادة المنطقة العسكرية الثانية، وترأس اجتماعاً للمحافظ المعين قائداً للمنطقة من قبل الفار هادي ولمختلف القيادات العسكرية والأمنية فيها.

وكرّس الاجتماع الأمريكي لبحث الملف الأمني في صحراء حضرموت وواديها، وما تسميه أمريكا جهود مكافحة الإرهاب في حضرموت، علماً بأن أول حادث إرهابي سجلته حضرموت كان في العام 2011م عقب زيارة قام بها السفير الأمريكي جيرالد فايرستين حينها إلى المحافظة، لتضرب محافظة حضرموت موجة اغتيايات عارمة لم تتوقف حتى اليوم طالت العسكريين والأمنيين.

وتم في الاجتماع مناقشة الترتيبات الأمريكية لإقامة قاعدة عسكرية دائمة قرب مقر قيادة المنطقة العسكرية الثانية في المكلا، وفيما اقتصر بيان السلطة المحلية في المدينة حول الزيارة على أنها ناقشت احتياجات المحافظة التنموية، اعتبر الناطق باسم المنطقة الثانية أن زيارة هنزل أكدت حجم الثقة التي حظيت بها حضرموت بعد دحر قوى الإرهاب في مناطق الساحل، ناقلاً عن السفير الأمريكي وصفه التجربة هناك بالفريدة والتمونجية.

شهدت المكلا ووفداً أمريكية عدة قبل ذلك، وقام مسؤولون أمريكيون بزيارات بعضها سرية، مثل وصول السفير الأمريكي السابق ماثيو تولر إليها أواخر عام 2017م، زيارة جاءت عقب وصول أولي لقوات أمريكية إلى مطار الريان الذي تستخدمه كقاعدة عسكرية إماراتية - أمريكية مشتركة أنشأتها أواخر العام 2016م.

• قام السفير الأمريكي السابق ماثيو تولر نفسه برفقة محمد آل جابر - سفير السعودية، بحضور احتفال بمشاركة تسليم الإماراتيين «قوات إماراتية»، مهام حماية سواحل حضرموت إلى قوات دربها أمريكيون بتمويل إماراتي وسُميت «قوات خفر السواحل»، إذ تلقى قرابة 1000 عنصر منها تدريباً عسكرياً مكثفاً من قبل مدربين أمريكيين.

أواخر العام 2018م، وصل وفد أمريكي أممي برئاسة القائم بأعمال السفارة الأمريكية لدى اليمن جنيد منير، بعد انتهاء فترة السفير تولر، وصل الوفد إلى مدينة المكلا مطلع فبراير من ذلك العام ويحمل حزمة من الأجندة التي طرحها في حينه.

• وفي يونيو من العام الحالي وصل وفد أمريكي رفيع المستوى رأسه مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الصراعات، ودعم الاستقرار دينيس ناتالي إلى المكلا في 25 يونيو، لتكرر ما طرحه القائم بالأعمال، وتظهر حزمة الأجندة نفسها التي تتمحور حول القاعدة والإرهاب المزعوم في حضرموت.

كما تقوم السفارة الأمريكية بالتواصل مع شباب من حضرموت، وتنشط في حركة استقطاب واسعة النطاق منذ أواخر العام الماضي، وتستخدم السفارة الأمريكية منصات التواصل الاجتماعي، وتقوم من خلالها بتجنيد واستقطاب عملاء في وادي حضرموت حسب المعلومات. أماكن التواجد الأمريكي في حضرموت



تكشف المصادر عن وجود عدد كبير من الجنود الأمريكيين داخل مطار الريان، مع قوات كبيرة من المدرعات، والأسلحة والمعدات العسكرية والاستخباراتية، وتكشف عن وجود طائرات متعددة، وتسجل المصادر رحلات عسكرية أمريكية شبه يومية من المطار وإليه، بعدما حولته القوات الأمريكية إلى قاعدة محتلة.

وكشفت معلومات خاصة، أن عناصر من البحرية الأمريكية تتواجد في معسكرات تتبع تحالف العدوان في مديرتي «رماء» و«ثمود».

وتفيد المعلومات بأنه بعدما انسحبت القوات الإماراتية في أكتوبر من العام 2019م، وإحلال قوات سعودية بدلاً عنها، قامت هذه العناصر البحرية الأمريكية باستلام هذه المعسكرات والإقامة فيها.

• صباح الثلاثاء 13 أكتوبر 2021م قامت وحدة من البحرية الأمريكية بتمركز في مطار الريان باحتياح واسع لمدينة غيل باوزير بحضرموت، ونصبت نقاط تفتيش وحواجز، وقامت بإنزال كلاب بوليسية ومدركات، وسيارات إسعاف وتمشيط شوارع المدينة، هذا الانتشار أظهر الحجم الكبير للتواجد العسكري الأمريكي في مديريات الساحل.

وسبق هذا الانتشار انتشار في أواخر سبتمبر، فقد انتشر الجنود الأمريكيون بشكل مفاجئ في مدينة غيل باوزير، وتمركزوا في شوارع المدينة بالمدرعات لمدة ست ساعات، ثم غادروا على متن المدرعات نحو مطار الريان.

تتمركز القوات الأمريكية في مطار الريان منذ سنوات، لكن المصادر رصدت وصول تعزيزات عسكرية أمريكية كبيرة إلى مطار الريان في شهر يوليو الماضي من العام نفسه، حيث أكدت وصول 100 جندي أمريكي إلى المطار، وأفادت بأنهم تمركزوا بداخله ضمن قوات أمريكية تتمركز داخله.

المصادر أوضحت أن عشرات العناصر من القوات الأمريكية الإضافية وصلت إلى مطار الريان نفسه، وتمركزت فيه قادمة من مطار الغيضة الذي يعد هو الآخر قاعدة عسكرية أمريكية بريطانية في المهرة، وقالت إن الانتقال حدث قبل شهر من وصول قوات بريطانية إلى مطار الغيضة، أعلنت عنها وسائل إعلام عدة في أغسطس 2021م.

ورصدت المصادر ذاتها، حركة طيران نشطة يشهدها مطار الريان، وخلال الثلاثة أشهر الأخيرة من عام 2021م، قامت القوات الأمريكية بإنشاء مدرج عسكري في مطار الريان.

وقالت المصادر إن المدرج يتم استخدامه لقدم أكثر من رحلة يومية ليلية، وفي ساعات متأخرة بطائرات نوع C-130 والمعروفة بحمولتها الكبيرة والمخصصة للنقل العسكري.

## مدرعات أمريكية وكلاب

## بوليسية في مدينة غيل باوزير

وغداة الاستعداد للاحتفال بعيد الرابع عشر من أكتوبر من عام 2021، انتشرت قوات من المارينز الأمريكي في مدينة غيل باوزير بسيئون ونصبت نقاط تفتيش وحواجز عسكرية كثيفة.

وأفادت مصادر محلية بأن جنوداً أمريكيين انتشروا بمدرعات أمريكية حديثة في كافة أرجاء المدينة، ونصبوا نقاط تفتيش وحواجز عسكرية وقاموا بالتجول في المدينة مع الكلاب البوليسية، وأشارت إلى أن القوات الأمريكية انتشرت بكثافة في مناطق عديدة بمدينة غيل باوزير بحضرموت الساحل.



وأكدت، أن القوات الأمريكية تمركزت في منطقة «سنتر مدينة الغيل» حول المستشفى العام بالمدينة، موضحة أنها شرعت في نصب نقاط تفتيش وقامت بتفتيش السيارات والمارة من المواطنين.

وأظهرت الصور انتشاراً مكثفاً للجنود الأمريكيين، وكلابهم البوليسية في شوارع مدينة غيل باوزير، وكان ناشطون قد نشروا في مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للجنود والقوات الأمريكية، وهم يتجولون بالمدرعات مع الكلاب البوليسية في شوارع المدينة، وأظهرت الصور المتداولة جنوداً من قوات المارينز الأمريكية ينتشرون في شوارع مدينة غيل باوزير بحضرموت الساحل، بالمدرعات والكلاب البوليسية.

وتتواجد قوات أمريكية بمطار الريان في المكلا منذ العام 2017م إلى جانب قوات إماراتية تتواجد في المطار، بعدما قامت بتحويله إلى ثكنة عسكرية، وأوقفتا الرحلات المدنية من المطار وإليه، وقامت بتسريح الموظفين والعاملين في المطار.

المصادر أكدت أن القوات الأمريكية انتشرت بصورة مكثفة، وأشارت إلى أنها قامت بنصب نقاط تفتيش، وحواجز عسكرية وتقوم بتفتيش المارة، وسيارات المواطنين، ولفقت إلى أن هذا الانتشار العلني هو الثاني خلال أيام بعد انتشارها نهاية من العام نفسه وانسحابها بعد ساعات.

وتتمركز القوات الأمريكية في مطار الريان بالمكلا منذ أعوام، وتشير مصادر إلى أن قواعد عسكرية أنشأتها القوات الأمريكية بمطار الريان يتواجد فيها مئات الجنود الأمريكيين.

وحولت القوات الأمريكية إلى جانب الإماراتية مطار الريان إلى قواعد عسكرية مغلقة وقامت بترحيل الموظفين والعاملين في المطار ومنعتهم من الدخول إليه.

وقامت أمريكا بإنزال عسكري خلال الأشهر الماضية، في محافظة حضرموت بحجة ملاحقة خلايا إرهابية، تزامناً مع تعزيز تواجدها العسكري في محافظة المهرة، وقامت أمريكا بإنشاء قاعدة عسكرية لقواتها في مطار الريان، والجماد المنصرم معلومات استخباراتية أفادت بوجود قاعدة يتمركز فيها جنود أمريكيون بالمطار، تواجد توازي مع التواجد الأمريكي في محافظة المهرة ومن خلال إنشاء قاعدة عسكرية أمريكية في مطار الغيضة.

وفي العام 2020م أكدت معلومات وصول عدد من طائرات الشحن العسكري الأمريكية، تحمل على متنها معدات مختلفة، وكشفت عن قيام الأمريكيين بإيصال أجهزة تنصت، ورصد استخباري ضمن الشحنات الجوية، علاوة على إيصال أسلحة ومركبات ومعدات عسكرية وجنود مشاة يتبعون البحرية الأمريكية، كما تعتقد المصادر.

ورصدت المصادر الزيارة رقم (12) خلال شهرين فقط من العام 2020م للسفير الأمريكي إلى مطار الريان، في إطار التحرك المحموم لتحويل حضرموت إلى مستعمرة أمريكية، حسبما تشير إلى ذلك المعطيات الميدانية الجديدة التي تفيد بأن المحافظة باتت واقعة فعلياً تحت السيطرة الأمريكية المباشرة.

وبدا التواجد الأمريكي بشكله العلني عقب إعلان الإمارات سحب قواتها من اليمن، ما بدا وكأنه أشبه بعملية الاستلام والتسليم بين الإمارات وأمريكا، فمع إعلان الأولى مغادرتها بداية العام المنصرم، ظهرت الثانية في حضرموت بشكل علني، وقامت بتطويق مطار الريان وإغلاقه نهائياً.



## رداً على انتهاكات المستوطنين وتدنيس المسجد الأقصى المبارك

## الأراضي المحتلة تشهد حالة غليان تنذر باندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة



المسجد الأقصى المبارك، مؤكداً أن الكيان الصهيوني المؤقت في طريقه نحو الزوال.

بدوره أكد إسماعيل هنية رئيس حركة حماس بأن ما جرى في القدس والمسجد الأقصى لن يغتفر، وأن المقاومة ستواصل طريقها حتى اجتثاث الاحتلال من أرض فلسطين والقدس المحتلة.

## الدفاع عن القدس

من جانبه دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية المنظمات الدولية إلى القيام بواجبها القانوني، ومنع انتهاكات واعتداءات الصهاينة الغاصبين ضد شعب فلسطين الأزل، واعتداءاتهم على القدس والأقصى.

وأكد أنّ من واجب جميع الأحرار في العالم وخاصة الشعوب والدول الإسلامية العمل معاً في الدفاع الشامل عن القدس، ومواجهة كيان الفصل العنصري الصهيوني، مؤكداً على أن محور القدس والمقاومة الفلسطينية لن يتوانيا عن الدفاع عن المسجد الأقصى ومواجهة الممارسات الإرهابية للكيان الإسرائيلي اللقيط."

## البخيتي: حسابات خاطئة

قال عضو المكتب السياسي في حركة أنصار الله، محمد البخيتي، إنّ "حسابات الإسرائيليين كانت خاطئة، لأنها بُنيت على تقييم الخونة".

ولفت البخيتي إلى أنّ الكيان الإسرائيلي لم يكن يتوقع رد الفعل الفلسطيني، ومشاهد الصمود لها أثر كبير في مشاعر العرب والمسلمين.

وأكد أنّ علينا التوحد، عرباً ومسلمين، وأن نواصل رسالة، مُفادها أن التصعيد الإسرائيلي سيزيد في صعوتنا.

## الأرض لنا

قالت عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ليلى خالد: إنّ العلم الفلسطيني رمز للوطن كله، من البحر إلى النهر، وأن كل تقارير المنظمات الدولية تشير إلى أن النظام الإسرائيلي هو نظام فصل عنصري، وهذا يُقلق

شهدت مدينة القدس الشريف ومختلف المدن والمخيمات الفلسطينية المحتلة، منذ فجر الأحد الماضي حالة من الغليان نتيجة اعتداءات المستوطنين المعززين بقوات صهيونية في إطار مسيرات عنف جابت أحياء مدينة القدس، ورافقتها مسيرات جماهيرية للأعلام الفلسطينية في القدس المحتلة، رداً على مسيرة الأعلام الإسرائيلية التي نظّمها المستوطنون.

واقترح أكثر من ألفي مستوطن الأحد الماضي باحات المسجد الأقصى المبارك بحماية من قوات الاحتلال الصهيوني، قبيل ما تسمى "مسيرة الأعلام" الصهيونية التي تمت في نفس اليوم في القدس المحتلة، في حين أخلت قوات الاحتلال منطقة باب العامود واعتقلت عشرات الفلسطينيين. في المقابل احتشد الآلاف من المواطنين المقدسين في باب العامود والبلدة القديمة لمواجهة مسيرة المستوطنين الصهاينة.

وسمحت شرطة الاحتلال لعضو الكنيست المتطرف إيتامر بن غفير باقتحام باحات المسجد الأقصى الاثني الماضي بعد أن منعت عدة أسابيع.

## موجة غضب

ورداً على مسيرة الأعلام الإسرائيلية أطلقت عدد من كتائب المقاومة والشباب الفلسطينيين النار على دوريات إسرائيلية وجنود صهاينة في عدد من مدن الضفة الغربية، ودارت اشتباكات عنيفة بين شباب فلسطين المحتلة والمستوطنين الصهاينة وأغلبهم مسلحين، إثر قيام المستوطنين بالاعتداء على فتيات ونساء فلسطينيات ووقوع مئات الإصابات.

وتجاوزت حالات إطلاق النار التي استطاع شباب فلسطين تنفيذها ضد القوات الصهيونية إلى نحو مائة حالة، وبدا المشهد وكأنه يتجه نحو انتفاضة فلسطينية ثالثة، في حين حلق العلم الفلسطيني عالياً في سماء القدس المحتلة على متن طائرة فلسطينية مسيرة أطلقها شبان المقاومة.

وتصاعدت ردود الفعل ضد التصرفات الهوجاء لقطعان المستوطنين المعززين بقوات صهيونية

## المقاومة تتحدى

السيد حسن نصر الأمين العام لحزب الله اللبناني حذر من المساس بحرمة

## عيد المقاومة والتحرير في لبنان.. نقطة مفصلية



## باسم كثر

اثنان وعشرون عاماً، وما زال عيد المقاومة والتحرير في لبنان يجسد نقطة تحول مفصلية في تاريخ المواجهة ضد العدو الإسرائيلي، حيث فرض الانتصار الكبير المحقق في الخامس والعشرين من أيار عام 2000 وتحرير قرى الجنوب اللبناني من دنس إرهاب الصهاينة معادلة القوة في لبنان بعدما أثمرت إنجازات وتضحيات المقاومين وأثبتت صوابية خيار ونهج المقاومة وقدرته على كسر المخططات الصهيونية في المنطقة.

رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وعلى مدى سنوات طويلة من النضال والمواجهة نفذوا مئات العمليات وقدموا التضحيات الجسام التي أفضت في نهاية المطاف إلى اندحار قوات الاحتلال من جنوب لبنان ليشكل يوم التحرير نموذجاً يحتذى به في الحاق هزيمة نكراء بالعدو الإسرائيلي لم تكن لتتحقق لولا التمسك بالمعادلة الذهبية المتمثلة بالجيش والشعب المقاومة.

ففي مساء الخامس والعشرين من أيار عام 2000 نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي بأمر من رئيس حكومة الاحتلال آنذاك إيهود باراك الانسحاب تحت جنح الظلام وأخلت جميع المواقع في جنوب لبنان وسط حالة من الخبط بين صفوف جنودها وضباطها بينما كانت أفراح النصر تزفو في ذلك اليوم في جميع القرى بجنوب لبنان.

وقبل يوم الانتصار والتحرير قام أهالي الجنوب اللبناني في الحادي والعشرين من أيار بتشكيل سلاسل بشرية مدعومة من قبل المقاومة اللبنانية لتحرير القرى الجنوبية المحتلة ولم تمنعهم الاعتداءات والقصف العنيف الذي قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلي من التقدم لتبدأ مسيرة التحرير من بلدة الغندورية باتجاه القنطرة لتتضم بعدها قرى الطيبة ودير سريان، وعلمان وعدشيت، وحولا، ومرعبا، وبليدا، وبني حيان وطلوسة وعديسة وبيت ياحون وكونين وغيرها.

وفي اليوم التالي طال التحرير بلدات بنت جبيل وعيناتا وبارون والطيري وباقي القرى المجاورة بينما اقتحم الأهالي معتقل الخيام وفتحوا أبوابه وحرروا الأسرى مع هزيمة الاحتلال وعملائه هناك وفي الـ 24 من أيار تقدم الأهالي والمقاومون إلى قرى وبلدات البقاع الغربي وحاصبيا وقرها لتندحر عنها أيضاً قوات الاحتلال.

قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون أكد في كلمة له أمس بهذه المناسبة أن عيد المقاومة والتحرير محطة مشرقة في تاريخ لبنان مشيراً إلى أن يوم الخامس والعشرين من أيار عام 2000 كان علامة فارقة في سجلات الانتصار بعدما تمكن اللبنانيون من دحر العدو الإسرائيلي عن أرضهم وتحطيم أسطورة تفوقه العسكري.

انتصار الخامس والعشرين من أيار ترك تداعيات استراتيجية وتاريخية ستبقى ماثلة في أذهان أبناء المنطقة والعالم بعد تبلور مفاعيلها على الساحة العربية والدولية ولا سيما أن هذا الانتصار حطم هيبة العدو الإسرائيلي وأثبت أن إرادة الشعوب المقاومة تنتصر دائماً وأن نهج وخيار المقاومة بوجه الاحتلال هو الطريق الأنجع والصابغ لتحرير الأرض واستعادة الحقوق المسلوقة إلى أصحابها مهما طال أمد الاحتلال. كما أن الشعب اللبناني مستمر في مقاومته حتى تحرير آخر شبر مما تبقى من أراضيه المحتلة.



سُرتي عراضة

الإيرانية السيد علي خامنئي باللغة العربية على حتمية دعم إيران لمحور المقاومة والمقاومة الفلسطينية.

كُل تلك التّطورات تُؤكّد إعادة المحورية لقضية فلسطين، التي تحوّلت عملية تحريرها من الاحتلال إلى معركة شاملة ستسقط كَلّ الانظمة التّعبية المطبّعة والتي لا زالت حتّى اليوم في ظلّ ما تشهده السّاحة الفلسطينية من غليان تعمل تلك الأنظمة بإعلامها وأدواتها وأبواقها وديبلوماسيتها ومواقع التّواصل على تعميم ثقافة الانهزام وتحذير الفلسطينيين رغم الانقسام الصهيوني حول المسيرة إلّا أنّ هناك إصراراً سعودياً إماراتياً على إضعاف وتوهين الشّعب الفلسطيني في مواجهة المحتلّ الغاصب وهذا الأمر لم يتحقّق سابقاً ولن يكون مستقبلاً فإصرار الشّعب الفلسطيني على تحرير أرضه كاملة أكبر من أن توهنه أنظمة المستعربين. وبالرّغم من الاعتراف الصّهيوني بقدرة المقاومة وقوّتها وتحوّفهم من عدم استمرار كيانهم لسنوات قليلة بسبب عقدتهم الثّمانيّة كما جاء في تباشيرهم إلّا أنّ أنظمة المستعربين تصرّ على شدّ أواصر ذلك الكيان الغاصب المؤقت ليكون لها النّصيب الأكبر في تعميم التّطبيع الذي لم ينجز للمطبعين سوى المزيد من الدّلّ والمهانة والفقر والتّجويع والبطالة وما مصر والأردن إلّا أكبر مثال وشاهد على ذلك وما يجري اليوم تجاوز قضية التّطبيع ليصل إلى حدّ التّهويد والأسرلة وشتّم خير بني البشر وتدنيس مقدّسات المسلمين وتدميرها رغم ما صدر من تحذيرات من حليف الصّهاينة الأكبر بايند بإلغاء المسيرة، أصر الصّهاينة ومعهم الإماراتيون وبعض أوقات نظام آل سعود على دعمها، وتشجيعها والهدف هو هدم الأقصى الذي إذا ما أقدمت عليه قوات الاحتلال وقطعان مستوطنينها فلن يكون الرّد بأقلّ من زوال كيانهم وحلفائهم، والآتي من الأيّام سيريبهم وعد الله الحقّ.

وعجزه عن حسم موضوع القدس لا بل كَلّ فلسطين وإعادة الصّراع إلى نقطة الصّفر وهذا ما أدّته معركة سيف القدس في العام المنصرم التي حوّلت المعركة إلى معركة الأحرار والشّرفاء في العالم وبالتالي قسمت المنطقة إلى معسكرين معسكر محور المقاومة من فلسطين إلى لبنان، وسوريا والعراق وإيران واليمن ومعسكر الانهزام والاستسلام الذي تقوده الولايات المتّحدة الأميركيّة مع الكيان الصهيوني ودول التّطبيع الخليجي من الإمارات والبحرين والسّعودية وغيرها من الأنظمة الانهزاميّة وبذلك اتخذت المواجهة بعداً محوريّاً عربيّاً إسلاميّاً ظهر في

هي ليست معركة إعلام صهيونيّة، بل هي معركة إبيات الحقّ في مواجهة الباطل وهي ليست معركة فلسطين مع المحتلّين المغنصبين، بل هي معركة الشّرفاء والأحرار في العالم

في مواجهة الشّيطان الأكبر، والاستكبار العالمي، وممالك وإمارات المتأسلمين والمتهودين والمطبعين. وهي معركة العرب في وجه المستعربين، ومعركة الإسلام في مواجهة المتأسلمين، في هذه المعركة تسقط كَلّ المعايير والحسابات الدنيويّة وتتهاوى كَلّ التّحالفات العتية مهما امتلكت من أسلحة وصواريخ وطائرات ومنظومات القبة الحديدية، تسقط كَلّ تلك القوة وتكتيكاتها، واستراتيجياتها أمام وعد الله القرآني واليقيني بحتمية الانتصار على قتلة الأنبياء، والأولياء الصّالحين. ففي المعادلة الإلهية لا تقيم وزناً لقوة أمريكا ترسانتها العسكريّة ولا نأبه للجيش الذي قيل بأنّه لا يقهر وأرعبته وهزمته حجارة أطفال فلسطين وأذله الله في لبنان على أيدي ثلّة من المقاومين ولا نهاب من جيوش قرن الشّيطان، وعمالقة الذين تحوّلوا إلى أقزام في اليمن على أيدي رجال الله الأشداء تلك هي معادلتنا الكبرى من فلسطين إلى اليمن

هزّنتنا بالاستكبار وهشمتنا صورته، التي لا يجرؤ البعض النّظر إليها تلك هي معادلتنا الإلهية التي بنى عليها انتصاراتنا بهزيمتهم ودحرم وترآك فشلهم رغم ما يمتلكون من قوّة طيلة سنوات الصّراع. وعلى قدر فشل وإخفاق الاحتلال الصهيوني في فرض سيادته على القدس على قدر ما أثبتت فصائل المقاومة الفلسطينية، وشعبها نجاحهم وقدرتهم على الصّمود والمواجهة وكسر هيبة الاحتلال ومنظومته الأمنيّة والعسكريّة والاستخباراتيّة رغم عدم تكافؤ القوى تسليحاً ودعمًا سياسياً. فيعدّ أروع وسبعين عاماً من الاحتلال يقف المحتلّ الغاصب بكلّ مؤسّساته السياسيّة، والإعلاميّة وجيشه وعتاده ومنظوماته التّسليحيّة المتطورة عاجزاً ومشلولاً أمام عمليّات الطّعن في القدس والداخل وفشلت فشلاً أمنيّاً واستخباريّاً وعسكريّاً ذريعاً أمام العمليّات العسكريّة التي كان آخرها في تل أبيب في شهر نيسان الماضي، والتي نفّذها الشهيد حازم رعد الذي استطاع أن يضلّل العدو وأجهزته الأمنيّة وجيشه لمدّة تسع ساعات وهذا يدل على مدى وهن قوّة الاحتلال

## الأقصى: معركة الوجود

ما يلي:

1 - تعاون عسكريّ وأمنيّ واستراتيجيّ وتكتيكيّ وتطوير القدرات القتاليّة والمنظومات الصّاروخيّة والطّائرات المسيّرة على مستوى محور المقاومة

2 - ما كشفه مؤخراً قائد حركة حماس في قطاع غزة "يحيى السنوار عن غرفة عمليّات مشتركة في بيروت وعن تنسيق وتعاون استخباريّ جرى بين المقاومين اللبنانيّين والفلسطينيّين، خلال معركة "سيف القدس".

3- إعلان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الجهويّة العسكريّة التصاعديّة بالتّزامن مع بدء المناورات (الإسرائيليّة) وتحذيره من انفجار كبير على مستوى المنطقة تزامناً مع مسيرة الإعلام التي قرّرها العدو.

4 - إعلان السيد عبد الملك الحوثي مراراً عن استعدادهم للمشاركة في أيّة معركة قادمة ضدّ العدو الإسرائيليّ، وعن قدرتهم على استهداف مواقع حسّاسة في عمق الكيان الصهيونيّ.

5 - رسالة المرشد الأعلى للجمهوريّة الإسلاميّة



# ماذا فعل الشعب اليمني حتى تصبح أرض اليمن حقل تجارب للأسلحة الأميركية؟!



د. بينة سعيان

وأنت تستمع إلى حديث الرئيس بايدن يعني 21 قتيلًا، بينهم 19 طفلاً، قضاوا في حادث إطلاق النار داخل مدرسة ابتدائية في ولاية تكساس، نطن أنه من أهل الضحايا، لاحول له ولا قوة، وليس صاحب القرار الأهم في الولايات المتحدة، إذ إن "شتر البلية ما يُضحك"، ينطبق على سؤاله: "علينا أن نسأل متى سننهض ونقف في وجه جماعات الضغط المدافعة عن حق حمل السلاح؟ متى سنقف باسم الله في وجه لوبي السلاح؟ متى سنقبل باسم الله ما نعلم جميعاً بأنه يجب القيام به من داخلنا؟".

وأضاف بايدين: "لقد حان الوقت لتحويل هذا العمل إلى عمل من أجل كل والد، ومن أجل كل مواطن في هذا البلد. ينبغي لنا أن نوضح لكل مسؤول منتخب في هذا البلد أن الوقت حان للتحرك".

وقالت نائبة كامبلا هاريس: "قلوبنا ما زالت تتحطم بسبب عمليات إطلاق النار التي تشهدها المدارس الأميركية باستمرار"، مضيفة أن "علينا أن نتحل بالشجاعة للتحرك، في مناقشة للكونغرس لإصدار تشريع يفرض قيوداً على بيع الأسلحة النارية وحياتها".

إذا كان الرئيس الأميركي ونائبته يستجمعان شجاعتهم وعناصر قوتهم لفعل شيء يمكن أن يوقف الحوادث المتكررة في الولايات المتحدة من قتل الأطفال، فالسؤال هو من هم الذين يتحكمون في القرار الأميركي، ومن هم الذين يمنعون استصدار قانون يحرم على مثل هؤلاء القتل حياة السلاح؟ وفي كل مرة يُقتل أطفال في مدرسة أميركية، يتبارى المسؤولون في إدانة العمل الإجرامي والضغط على أعضاء الكونغرس لتغيير القانون في الولايات المتحدة، بحيث لا يتمكن الأميركي من حيازة السلاح بهذه السهولة.

لكن المعضلة الحقيقية تكمن في أن النظام في الولايات المتحدة بُني على بيع الأسلحة للداخل الأميركي، والخارج أيضاً. وبايدين نفسه، والكونغرس، وافقا على إرسال 60 مليار دولار من الأسلحة الفتاكة لقتل الأوكرانيين في حربهم العنيفة مع روسيا.

إن تغيير هذه القوانين يستدعي في العمق تغييراً بنيوياً في نظام الولايات المتحدة القائم أصلاً على شن الحروب وتطوير السلاح وتصديره، واختلاق الأزمات مع دول العالم وبين دول العالم من أجل بيع الأسلحة. يقوم الاقتصاد الأميركي والنظام السياسي الأميركي على اللوبيات، ويتربع لوبي السلاح على قمة السلطة، فهو القادر على إيصال الرؤساء

وأعضاء الكونغرس إلى حيث يستخدمونهم لشن الحروب.

والأمران متلازمان في داخل الولايات المتحدة وخارجها. فكما أن لوبي السلاح داخل الولايات المتحدة يريد أن يُبقي على حرية حيازة الأسلحة، بغض النظر عن الضحايا الذين هم في الغالبية من الأطفال وطلاب المدارس والجامعات، فإن لوبي السلاح الأهم أيضاً في مواقع اتخاذ القرار هو الذي يؤيد شن الحروب في بقع متعددة من العالم، لأن الرأسمال الأميركي يعتمد أساساً على تصدير الأسلحة، ولا يمكن أن يبقى منتعشاً إذا ما عمّ السلام العالم وتوقفت الحاجة إلى استيراد الأسلحة.

ولهذا، فإن دور الولايات المتحدة الحقيقي هو زعزعة الاستقرار في مناطق متعددة من العالم، واختراع الأسباب لنشوب الحروب التي تضمن أن تشتري المنتجات من الأسلحة الأميركية، الأمر الذي يضمن استمرار تطوير الأسلحة واستمرار ثروة الطبقة السياسية الصناعية العسكرية في النزاع من جهة، والسيطرة على مفاتيح القرار من جهة أخرى. وأكبر مستهلك للأسلحة الأميركية هو وزارة الدفاع (البنتاغون) التي تتجاوز ميزانية مشترياتها من الأسلحة الميزانيات الدفاعية للعالم كله.

في اليوم ذاته الذي قتل مطلق النار الأميركي أكثر من 19 طفلاً أميركياً، قتل قوات الاحتلال الإسرائيلية الطفل الفلسطيني غيث رفيق يامين (16 عاماً) بعد أن أطلقت عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص الحي في رأسه في المنطقة الشرقية لمدينة نابلس، وقبلها قتل الصحافية شيرين أبو عاقلة، وتقتل يومياً عند حواجز الموت الإسرائيلية المدنيين الأبرياء.

وكما أن غياب القرار الأميركي، في أعلى المستويات، وافتقاد الجرأة والحرص الفعلي على حياة الإنسان، هما من العوامل التي تؤدي إلى استمرار ارتكاب المجازر في المدارس الأميركية، فإن القرار الأميركي بالاستهانة بحياة الفلسطينيين وبتعطيل كل قرارات مجلس الأمن المنصفة لهم، هو أيضاً من العوامل الأساسية التي تمكّن الإسرائيليين من الاستمرار في استباحة بيوت الفلسطينيين، وساحاتهم ومساجدهم وكنائسهم، وقتل أطفالهم ونسائهم ورجالهم، عبر إطلاق الرصاص الحي عليهم في الرأس من دون خجل أو وجل.

ولا شك في أن لوبي السلاح في الولايات المتحدة هو المسؤول الفعلي عن الحرب على العراق وتدميره لثمة عام مقبلة، وهو المسؤول الحقيقي عن الحرب الإرهابية في سوريا، وعن احتلال المناطق الشرقية منها، وعن قصف ليبيا، وعن استمرار الحرب في اليمن، وعن الحرب في أوكرانيا، وطبعاً عن حروب أخرى كثيرة كحروب فيتنام وكوريا ويوغوسلافيا وأكثر من مئتي حرب أخرى، لأن هذا اللوبي لا يستطيع أن يستمر إلا إذا كانت الحروب مستمرة في العالم. وهنا يكمن الخطر الأساسي للنظام الأميركي. والأخطر هو الانجرار

وراء قراراته، وعدم امتلاك الشجاعة على الوقوف في وجه قرارات الحروب، والانسحاب من هذا المشهد الذي يعيث بحياة البشر تحت مسوغات ما أنزل الله بها من سلطان. فماذا فعل الشعب العراقي حتى يتم اختراع كذبة لقصفه واحتلاله وتدمير حياة الملايين منه وقتلهم؟ وماذا فعلوا بعد أن اكتشفوا أنها مجرد ذريعة مفضوحة لشن الحرب؟

وماذا فعل الشعب اليمني حتى تصبح أرض اليمن حقل تجارب للأسلحة الأميركية، والشعب اليمني ضحية مباشرة لهذا الاستهداف المجرم؟ وماذا فعل شعب أوكرانيا حتى تتحول أرضه إلى مرتع لما قيمته أكثر من 60 مليار دولار من الأسلحة، ومرتع أيضاً للنازيين الجدد والإرهابيين؟

إذا كانت نائبة الرئيس تدعو نواب الكونغرس إلى أن يتحلوا بالشجاعة للتحرك، فالأحرى بقيادة الدول الأوروبية اليوم أن يتحلوا بالشجاعة لحماية مواطنيهم واقتصادات بلدانهم من عواقب إجراءات مدمرة، ليسوا مضطرين إلى اتخاذها، ولا مصلحة لهم فيها، سوى أنهم لا يتجرأون على قول "لا" للولايات المتحدة.

لكن عليهم، كما قالت هاريس، أن يتحلوا بالشجاعة للتحرك ضد لوبيات السلاح التي تعيث حروبا وخراباً في هذا الكوكب وتمنع إحقاق الحقوق لأصحابها، وتقف في وجه العدالة والقانون الدولي، ليس لأي سبب سام أبداً، بل كي تزيد الصناعة العسكرية الأميركية في ثروتها، وتطور مزيداً من الأسلحة الفتاكة، وكي يضيف أصحاب البلايين بلايين أخرى إلى ثروتهم ليزدادوا استهتاراً بحياة الأطفال والبشر، سواء أكانوا داخل الولايات المتحدة أم خارجها.

ولأن الموقف الإنساني من الحياة لا يتجزأ، فإن الذي يستهين بقتل أطفال تكساس وأطفال نابلس وجنين، لن تحرك مشاعرهم الجرائم التي ترتكبها قواته في سوريا أو العراق أو اليمن أو أوكرانيا أو ليبيا. لذلك، فإن الوقوف في وجه لوبي السلاح الأميركي، والحروب التي يخترع لها الأسباب الساسية الأميركية، هو موقف ضروري وواجب على كل القادة في العالم، وأولهم القادة الأوروبيون الذين يساهمون في تدمير بلدانهم، وتدمير العلاقات الدولية، ووضع العالم على فوهة بركان، فقط لأنهم لا يمتلكون الجرأة على الوقوف في وجه الطغيان، ولا يتحلون بما يجب أن يتحل به القادة الشجعان، الذين لا يهادنون مع الباطل والظلم، ولا يذعنون لإرادة الغير.

إن الوقوف في وجه لوبي السلاح الأميركي أصبح ضرورة إنسانية من أجل إعادة إرساء أسس السلام والتعاون الدوليين، وهذا واجب أخلاقي وواجب إنساني على كل دول العالم، صغيرة كانت أو كبيرة. وإن الحرب الدائرة في أوكرانيا تشكل فرصة لدول العالم من أجل التعبير عن رفضها هذا النموذج من الحكم والهيمنة والعبث بمقدرات الشعوب وحياة أبنائهم.

## الالتفات.. الالتفات.. الالتفات.. الالتفات..

### موسكو تحقق انتصارات استراتيجية شرق اوكرانيا



تمكن الجيش الروسي من تحقيق مكاسب ميدانية واسعة في شرق أوكرانيا، حيث باتت غالبية مدن دونباس تحت سيطرة الجيش الروسي، وقوات لوجانيسك، كما يواصل الجيش الروسي تنفيذ مهام عملياته الخاصة في أوكرانيا من خلال استهداف مواقع البنية التحتية العسكرية، والقوات الأوكرانية في أنحاء البلاد والمضي قدماً في تحرير أراضي دونباس.

وبحسب محللين عسكريين فإن العمليات العسكرية في أوكرانيا تشهد انقلاباً ضد الأوكرانيين في مقاطعة دونباس وشرق أوكرانيا بشكل عام. ويرى المحللون أن موسكو تحقق مكاسب ثابتة على الأراضي، وتتسبب في خسائر فادحة في صفوف القوات الأوكرانية.

واعترف الرئيس زيلينسكي الأسبوع الماضي، بأن ما يصل إلى 100 من جنوده يُقتلون كل يوم في المنطقة الشرقية، وسوف يؤدي هذا المستوى من الاستنزاف إلى تدهور شديد في الروح المعنوية للجيش الأوكراني وقوته القتالية.

يقول الخبراء إن مدينة سيفرودونتسك على وشك التعرض للاقتحام، وإنه إذا تم الاستيلاء عليها بالإضافة إلى مدينة ليزيانسك، فستكون لوجانيسكو تحت رعاية الكرملين، وهذا يمثل هزيمة كبيرة لأوكرانيا والغرب".

وكانت موسكو قد أعلنت سيطرتها الكاملة على مدينة ليمان الاستراتيجية في منطقة دونيتسك. فيما تدور معارك شرسة في شمال خيرسون حيث تتقدم القوات الروسية شرقي أوكرانيا بشكل سريع ومنظم.

في سياق متصل قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن البحرية الروسية ستضمن مرور سفن الحبوب من البحر الأسود إلى البحر المتوسط لتغطية احتياجات السوق في المنطقة.

### \*الأمين القطري المساعد..

النظام السعودي منذ تأسيسه. وأضاف الدكتور خالد السبئي في تصريح خاص لوكالة دفاق نيوز: الوحدة اليمنية خط أحمر لن يسمح الشعب اليمني المساس بها مهما كانت حجم المؤامرات الداخلية والخارجية لإجهاض مشروع الوحدة اليمنية، اليمنيون مهما اختلفوا فانهم يظلون كباراً شامخين مثل جبال اليمن الشامخة شمسان، وعيبان.

وأشار الأمين القطري المساعد عضو مجلس الشورى السبئي إلى أننا نتطلع إلى تسوية سياسية تعيد جميع اليمنيين إلى الصف الوطني بعيداً عن التجاذبات العربية والاقليمية وتنتهي الحرب في اليمن وتعيد حالة الاستقرار لبلدنا، ويعود اليمن سعيداً كما كان عبر آلاف السنين اليمن السعيد يمن السلام والإيمان.

### \*قائد الثورة ..

وأثاب بعده بحفنة من العملاء هي التجلي لهزيمتهم وفشلهم وخسارتهم. وأكد السيد عبدالمك أنهما كان هناك من هدنات فهي مؤقتة، وهناك ترتيبات عسكرية للعدو ومؤامرات اقتصادية وسياسية شاملة داعياً إلى التحرك بكل جدية وفي كل المجالات تجاه كل مؤامرات الأعداء.

### \*القيادة القطرية تدين..

أية مساومات يمارسها النظام التركي بالتواطؤ مع الكيان الصهيوني وأمريكا. وعبر المصدر عن تأييد حزبنا غير المحدود لحق السورية في اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات للحفاظ على سيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها والعمل بكل ما من شأنه إنهاء الاعتداءات التي يرتكبها النظام التركي ومن يقف خلفه من قوى الهيمنة والامبريالية العالمية.

### \*القائم بأعمال الأمين القطري

نص برقية التهئة التي وجهها القائم بأعمال الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي -قطر اليمن إلى السيد حسن نصر الله: سماحة السيد / حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، باسمي شخصياً ونيابة عن الرفاق أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي -قطر اليمن - نتقدم إليكم بأسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الـ 33 لعيد المقاومة والتحرير لجنوب لبنان، الذي يعتبر منعطفاً تاريخياً هاماً استطاعت المقاومة انتزاع الحق المشروع بالتضحيات التي يقدمها أبطال المقاومة في سبيل الأوطان، والعيش الكريم لأبنائها، وكسر شوكة الاحتلال الصهيوني الذي ينتهك سيادة الأوطان، ويستهدف الأمة العربية والإسلامية.. و نؤكد أن النهج المقاوم هو المشروع الصحيح لتحقيق النصر على أعداء الأمة ولاستعادة أراضيها المحتلة. الرحمة والخلود لشهداء المقاومة والأمة.. أخوكم / محمد محمد الزبيري القائم بأعمال الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن الأربعاء- ٢٥ مايو ٢٠٢٢ م

### \*وزير الدفاع ..

واستشعار المسؤولية، لكن من خلال الواقع على الأرض وجدنا أن الغزاة المعتدين لم يلتزموا ببند الهدنة، ولفت إلى أن العدوان يستغل الهدنة لترتيب صفوف أدواته وتمير مخططاته للتحضير لمعركة قادمة. وأضاف نقول لدول العدوان ما تريدونه لن يتحقق وستكونون الهدف الأول وأن القادم عليكم أكثر وجعاً مما مضى، ونحن في أتم الاستعداد والجاهزية القتالية لمواجهة أي طارئ، وحاضرون لكل الخيارات العسكرية وقادرون على انتزاع حقوقنا في السلم أو الحرب".

### \*الحكومة توجه ..

وأشد مجلس الشورى بعنفوان الشعب الفلسطيني وتصديه البطولي لاقتحامات مستوطني، وقوات الاحتلال الصهيوني لباحات المسجد الأقصى المبارك. وأدان المجلس بشدة في بيان له الاثنين الماضي الممارسات الإجرامية للمستوطنين الصهاينة، المسنودين من قوات الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني في القدس المحتلة وما رافقها من اعتداءات على النساء، وكبار السن، واعتقالات طالت عشرات الفلسطينيين.

### \*وأكد البيان التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني

وحقه المشروع في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف والرفض القاطع لما يتعرض له من عدوان سافر وتدنيس للمقدسات من قبل المستوطنين الصهاينة. وأشار المجلس، إلى أهمية إنجاز الحكومة لمشروع قانون تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب.. محملاً مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة المسؤولية الكاملة عن الصمت المطبق إزاء انتهاكات قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني وتدنيس المقدسات الإسلامية.





## مستجدات عربية

### السودان.. رفع الطوارئ

مجلس السيادة السوداني يعلن رفع حالة الطوارئ المفروضة في البلاد في جميع أنحاء السودان، وذلك بعد توصية مجلس الأمن والدفاع السوداني برفع حالة الطوارئ، تمهيداً للحل السياسي للأزمة السياسية المفروضة على البلاد.

### مصر .. إسرائيل .. أوروبا

توقيع مذكرة تفاهم بين مصر، وأوروبا و"إسرائيل" لتصدير الغاز المصري إلى دول الاتحاد الأوروبي، لتعويض جزء من العجز الناتج عن العقوبات المفروضة على روسيا.

### طهران دمشق تعاون اقتصادي

ناقش ملتقى تطوير العلاقات الاقتصادية، والتجارية السورية الإيرانية في طهران الإثنين الماضي سبل تعزيز التعاون المشترك بين سوريا، وإيران وتطويره خدمة لمصالحهما في ظل الإجراءات الاقتصادية القسرية الغربية أحادية الجانب التي يتعرضان للبلدان.

### العراق ضد التطبيع

أبدى الكيان الصهيوني انزعاجه الشديد من تصويت البرلمان العراقي بالإجماع على إصدار قانون يقضي بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، والذي اعتبره مراقبون بأنه يمثل ضربة قاصمة لتل أبيب، ولحلفائها وأصدقائها ولكل مشاريع التطبيع التي تورطت بها عدد من الأنظمة العربية الدائرة في الفلك الأمريكي.

## استقالات جماعية من البيت الأبيض



تحدثت صحيفة "بوليتيكو" الأمريكية أمس الثلاثاء عن حالات استقالات جماعية لموظفين أمريكيين أفارقة ضمن طواقم البيت الأبيض. وذكرت "بوليتيكو" أن أحد الأسباب الرئيسة للاستقالات الجماعية "هو الشعور بالعجز عن إحداث أي تغيير في معالجة القضايا اليومية، التي يعاني جزأها الأمريكيون من أصول أفريقية في البلاد". وأضافت الصحيفة أن من أسباب الاستقالات أيضاً "التمييز الوظيفي، وشعورهم بإهمال المسؤولين لمسائل تهمهم"، مبيّنة أن 21 موظفاً غادروا البيت الأبيض منذ نهاية العام الماضي. وكانت الاستقالات بارزة للغاية، وفق "بوليتيكو"، حتى إن بعض الموظفين أطلق عليها مصطلح "بلاكست"، على غرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، "بريكست".

## المرّة السابعة.. بري رئيساً لمجلس النواب اللبناني



أعاد مجلس النواب اللبناني انتخاب نبيه بري رئيساً للمجلس للمرة السابعة وللعام الثلاثين على التوالي، حيث تم انتخابه رئيساً للبرلمان لأول مرة في عام 1992م.

ويعتبر الرئيس بري الحليف الاستراتيجي للمقاومة الإسلامية، و حزب الله، والذي يقود أغلب المعارك السياسية للدفاع عن المقاومة، داخل الدولة ويفاوض باسمها مع المسؤولين الغربيين والعرب.

وساهم بري بشكل ملحوظ في حماية المقاومة سياسياً منذ العام 2005، بعد زلزال اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وما تبعته من هجمة دولية بتعاون محلي لنزع سلاح المقاومة عبر قرارات مجلس الأمن، وقد رعى خلال تلك الفترة مبادرة للحوار الداخلي بين القوى السياسية اللبنانية حول العديد من القضايا الداخلية الإشكالية، كما ساهم بهذا الدور بعدها، خلال حرب تموز الإسرائيلية عام 2006، وقد وصفه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على دوره بقائد الجبهة السياسية.

على صعيد المقاومة العسكرية، فهو منذ ما قبل التحرير وبعده، يصّر على وحدة العمل والتنسيق ما بين مجاهدي حزب الله وحركة أمل، في تنفيذ العمليات ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي، ولصد اعتداءاته خلال حروب: تموز 1993، نيسان 1996، وتموز 2006.

كما حاولت أمريكا ومازالت، عبر بعض الأطراف الداخلية وبشتى الوسائل ضرب وحدة الثنائي الوطني، من خلال محاولة زرع الشقاق بينهما، وأبرزها عام 2005 حينما غرض على حزب الله اختيار رئيس للمجلس النيابي من كتلته، لكن السيد نصر الله رفض ذلك رفضاً حاسماً، منذ ذلك الوقت ما زال الرئيس بري مرشحه الوحيد لهذا المنصب.

## من سلسلة جرائم العدوان "8"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبتها العدوان السعودي الإماراتي الصهيوني ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

### جريمة استهداف منطقة فح عطان بأمانة العاصمة



شنت طائرات الولايات المتحدة الأمريكية يوم الإثنين الموافق 20 أبريل 2015م، غارة جوية بسلاح محرم دولياً على منطقة عطان، في أمانة العاصمة وفي منطقة أهلة بالسكان، ومكتظة بالوحدات السكنية، والسفارات والشركات التجارية والمستشفيات الخاصة، والمدارس والجامعات وعدد من المنشآت المدنية. وقد أحدث الاستهداف الجوي انفجاراً هائلاً أدى إلى سقوط عدد كبير من الأشخاص المدنيين، بين شهيد وجريح بينهم أعداد كبيرة من الأطفال والنساء.

حيث أدى استهداف غارات طيران التحالف الأمريكي لمنطقة عطان إلى سقوط عدد (120) قتيلاً بينهم (25) طفلاً و (6) نساء، وبلغ عدد الجرحى أكثر من (647) جزءاً بينهم (56) طفلاً و (30) امرأة، في حين بقيت بعض الجثث مجهولة لم يتم التعرف عليها وعلى الأشلاء المتناثرة بالمكان. كما أدى القصف الجوي لطائرات التحالف إلى إحداث دمار هائل بحي فح عطان ودمار كبيرة ألحق بالوحدات السكنية، والمحلات التجارية والمنشآت المدنية على امتداد واسع جداً يغطي منطقة حي فح عطان بشكل شبه كامل.



إذا كان السفر قطعة من الجحيم، كما يصفه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثه الله رحمة للعالمين، فما بالناس حينما تطول المسافات وتزداد وعورة الطريق، ليصبح القريب بعيداً والجار لا يستطيع إليه سبيلاً.. نتمنى أن تسفر التفاهات السياسية عن نهاية لمعاناة المواطنين أينما كانوا، وتنزاح الغمة عن كل من تقطعت بهم السبل منذ بداية العدوان على اليمن ولم يكونوا يوماً طرفاً فيما حدث..

## قصة بعثية:

كان لليمن وأهله دور مشرف، ومتميز في تكوين الدولة العربية الإسلامية في مختلف أطوارها، وأثرى علماء المكتبة العربية بمختلف العلوم الفقهية، والتاريخية والأدبية الخ.

ومع بداية تفكك وانحيار الدولة العربية الإسلامية، نتيجة عد من العوامل الداخلية والخارجية، وبداية تصادم الدولة العربية مع الأطماع الخارجية، وبروز ظاهرة القوى الشعبية، وتزايد نمو القوى الدولية الاستعمارية. كان لليمن نصيب في عوامل الوهن والضعف اللذين أصابا الأمة، وإنجازاتها الفكرية والاقتصادية والعلمية، وعطلا ملكة الخلق والإبداع لدى الأمة.

ونظراً للموقع الاستراتيجي الذي يتمتع به اليمن، فقد كان محط أنظار القوى الاستعمارية قديمها وحديثها، وكل بأسلوبه وبمنظاره الخاص، ووفق خطه الاستراتيجي وضمن المحافظة على نفوذه ومصالحه الحيوية، وقد تعرض القطر اليمني إلى غزوات استعمارية متكررة، وفي فترات متقطعة، بدءاً بالرومان، فالأحباش، فالفرس في العصر القديم، مروراً بالبرتغاليين، والهولنديين، والفرنسيين، وانتهاءً بالأتراك، والإنجليز في العصر الحديث.

غير أن شعبنا اليمني لم يرضخ، ولم يستكن للغزوات والاحتلال، بل قاوم كل ذلك، وأجبر الأجنبي على التراجع، والجلاء عن أراضيه، وجعل منها مقبرة للغزاة.

\*من برنامج العمل السياسي لحزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

